

ثقافية  
إسلامية

# بِقِيَةِ اللَّهِ

العدد السابع - شوال ١٤١٢ هـ

## محتويات العدد

٤	من هدي القرآن .....	الوصية
١١	بحث حول سيرة الامام السجاد(ع) .....	السياسة الإلهية
١٤	ضرورة ارسال الأنبياء .....	(ص ٨)
٢٤	المسؤوليات العشر للمدير والقائد .....	قصص الغيب
٢٩	الشجاعة في الحق (الامام قدوة) .....	(ص ١٨)
٣٣	الأحكام السياسية (أحكام) .....	فضائل علي (ع)
٣٥	ولاية الفقيه (دروس من القرآن) .....	(ص ٢١)
٣٩	النظام الاقتصادي في الاسلام .....	دروس في السياسية
٤٢	الشهيد سمير مطوط (مع الشهداء) .....	(ص ٥٤)
٤٤	الشيخ الانصاري (حمة الاسلام) .....	بين الصادقين
٤٨	ألبانيا (المسلمون في العالم) .....	(ص ٨٤)
٥٨	مسابقة العدد .....	مذكرات سالك
٦١	أسرة ومجتمع .....	(ص ٨٦)
٦٤	المشكلة المادية وترك العمل .....	
٧٣	أسئلة الطفل المحرقة .....	
٧٥	أنت تسأل والإسلام يجيب .....	
٧٩	مفردات القرآن .....	
٨٨	العلم في مدرسة الأئمة .....	
٩٠	مكتبتنا الإسلامية .....	

## دُعْوَةُ الْمُشَارَكَةِ

الإسلام مدرسة تصنع الإنسان بحيث لا يسلم لأي مذهب  
إلا الحق وبدأ الخلق ولا يقع تحت تأثير أية قدرة ولا يضيع  
مصالح بلاده لأي دافع، ويدافع عن استقلاله وحريته وحرية  
كل عباد الله بدون أي خوف أو طمع ويجتنب الأهواء  
والشبهات التي هي منشأ التعاشرة والشقاء.

الإمام الخميني (قده)

مع إطلاالة العدد السابع نبدأ معكم إخوتي القراء مرحلة  
جديدة ندعوكم فيها إلى المشاركة الجادة والفاعلة بعد أن كنا  
في المرحلة الأولى نضع لبناء هذا البناء الذي أشيد ليكون منبراً  
يجهز بنداء الظهور والتمهيد لصاحب الأمر بقية الله الأعظم  
أرواحنا فداء، وكنا نسترق السمع لنلاحظ اقتراحاتكم  
وانتقاداتكم وفي نفس الوقت كان العمل على تقديم الصورة  
التابعة لما نريده في مجلتكم الغراء.

فقد لاحظتم أن المجلة جديدة في موضوعاتها وأسلوبها  
يغلب عليها تلك الموضوعات الهدافية والمركزة وهي مجلة تتلزم  
بكل ما تكتبه وتكون مسؤولة عما ينشر فيها.

أهدافنا الأساسية الحث على النصرة والإعداد للظهور لذلك  
فيإننا نلتزم بالثقافة الإسلامية الأصيلة. هذه الثقافة التي  
تمتزج بروح العمل الجهادي وبنهج الثورة الإلهية التي قادها

روح الله الموسوي الخميني (قده) إلى شاطئ الأمان وأسس أركانها العقائدية والفكريّة مستلهماً من مدرسة الأطهار المعصومين عليهم السلام.

والإسلام العظيم دين تام شامل لكل أبناء الحياة، وهذا هو سبب التنوع الكبير الذي تجدونه في المجلة.

هذه الشمولية هي أساس التوازن، ولذلك فإن الشخصية الإسلامية المتوازنة هي التي تتعرف على تلك الأبعاد. فموضوع الاقتصاد وإن كان يروي عطش فئة خاصة من الناس ولكنها مادة أساسية من العلوم الإسلامية الأصيلة وبدون التعرف عليها تبقى شجرة معارف الإنسان ناقصة.

والأمر الآخر الذي ينبغي الالتفات إليه هو أن العديد من مقالات المجلة قد أعدت لتكون دروساً منهجية، لذلك فإنها تخرج في بعض الأحيان عن سياق المقالة العادي، وحتى تحصل الفائدة المطلوبة جعلني في نهايات الموضع خلاصات تبيّن أهم مطالب الدرس.

وابتداءً من هذا العدد جاء دور الأخوة القراء ليرفدوا هذه التجربة المتواضعة بجهودهم وعطائهم وبالخصوص بانتقاداتهم واقتراحاتهم فيما يتعلق بكل باب من أبواب المجلة، وأن يكتبوا لنا عن الأبواب والموضوعات التي يرغبون في إضافتها.

ولمساعدة الأخوة الكرام في هذا الأمر فقد أعددنا إستماراة أولية عبارة عن مجموعة أسئلة يمكن من خلالها تقييم أبواب المجلة وتقديم الاقتراحات المناسبة.

(راجع الاستماراة صفحة ٩٥ - ٩٦)

والسلام

# المتن

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدُّرُكِ الْأَسْفَلِ﴾

١ - يخافون افتضاح أمرهم:

﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبَّهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾.

(التوبـة - ٦٤)

﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ، هُمُ الْعَدُوُّ فَاهْذِرْهُمْ﴾.

(المنافقون - ٤)

٢ - الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف:

﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيهِمْ﴾.

(التوبـة - ٦٧)

٣ - الخشية من الناس:

﴿يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾.

(النساء - ٧٧)

٤ - الشك في وعد الله:

﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا

غُرْوَأَ﴾.

(الأحزـاب - ١٢)

# ساقون

من النار ولن تجد لهم نصيراً»

النساء ١٤٥

## ٥ - حبس الحقوق والكذب:

﴿فَلَمَّا أَتَاهُم مِّنْ فَضْلِهِ بَخْلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُغْرَضُونَ \* فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا، فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يُلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾.  
(التوبه - ٧٧، ٧٦)

## ٦ - السخرية من المؤمنين:

﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَوَّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَحِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ، سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.  
(التوبه - ٧٩)

## ٧ - نسيان الله:

﴿أَنْشُوا اللَّهَ فَتَسِيهِمْ، إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

(التوبه - ٦٧)

## ٨ - يحتكمون إلى الطاغوت:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْزَعُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أَمْرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضْلِلَهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾.  
(النساء - ٦٠)

# الجهاد فـ



## الجهاد:

عن أمير المؤمنين (ع): «إنَّ الْجَهَادَ بَابٌ مِّنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتُحَلِّهُ اللَّهُ لِخَاصَّةٍ أُولَيَائِهِ، وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَىٰ، وَدَرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةِ، وَجَنَّتُهُ الْوَثِيقَةُ».

وعن رسول الله (ص): «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزِ وَلَمْ يَحْدُثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَىٰ شَعْبَةِ مِنْ نَفَاقٍ».

وعن رسول الله (ص): «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ سِيَاحَةً، وَسِيَاحَةً أَمَّتَى الْجَهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

## إعانة المجاهدين:

عن رسول الله (ص): «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا بِسَلْكٍ أَوْ إِبْرَةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخَرَ».

وعن رسول الله (ص): «اتَّقُوا أَذَى الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لَهُمْ كَمَا يَغْضِبُ لِرَسُولِهِ، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ كَمَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ».

وعن أمير المؤمنين (ع): «جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهُوهُوا بِأَسْتِنْتِكُمْ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهُوهُوا بِقُلُوبِكُمْ».

## ترك الجهاد:

عن رسول الله (ص): «فَمَنْ تَرَكَ الْجَهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ذَلًَّا فِي نَفْسِهِ، وَفَقَرَأَ فِي

# ي سبيل الله

معيشه، ومحقاً في دينه، إن الله تبارك وتعالى أعزّ أمتي بسنابك خيلها ومرانكز رماحها».

عن أمير المؤمنين (ع): « فمن تركه [الجهاد] رغبةً عنه ألبسه الله ثوب الذلّ وشمله البلاء ودُيُّث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالإسهام، وأديل الحق منه بتضييع الجهاد».

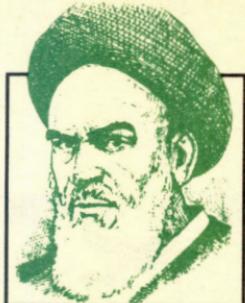
## المراقبة:

عن رسول الله (ص): «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها». وعنده أيضاً (ص): «كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمي له عمله ويجري عليه رزقه إلى يوم القيمة».

## الحرس في سبيل الله:

عن رسول الله (ص): «حرس ليلة في سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويُسامِن نهارها».

وعنه أيضاً (ص): «لئن أحرس ثلاث ليالٍ مرابطاً من وراء بيضة المسلمين أحب إليّ من أن تصيبني ليلة القدر في أحد المسجدين المدينة أو بيت المقدس». وعنده (ص): «عينان لا تمسّهما النار: عين يكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».



نظرًا لأهمية الوصية التي كانت عصارة تجربة أعظم رجل عرفه القرن ونظرًا لإمكانية تدريسيها، سوف نقوم بتتبويبيها تباعًا حتى يسهل فهم المقاصد.

**مقدمة الوصية**

## ﴿مصير الثقلين﴾

### ١ - ماذا جرى على كتاب الله؟

لتر الآن ماذا جرى على كتاب الله، هذه الوديعة الإلهية وأمانة رسول الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم من الأمور المؤسفة التي ينبغي أن يبكي منها دماً.

٢ - بداية الانحراف:

بعد شهادة علي عليه السلام، بدأ الأنانيون والطواوغيت باتخاذ القرآن وسيلة لإقامة الحكومات المضادة للقرآن.

### ٣ - إبعاد المفسّرين الحقيقيين:

ورغم أن نداء إني تارك فيكم الثقلين كان في أذانهم — فقد أبعدوا بالذرائع المختلفة والمؤامرات المعدّة سلفاً — المفسّرين الحقيقيين للقرآن والعارفين بالحقائق الذي تلقوا كل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

### ٤ - إخراج القرآن من الساحة بواسطة القرآن:

وفي الحقيقة فإنّهم عملوا على تحديد القرآن بالقرآن الذي هو أكبر دستور للحياة المعنوية والمادية حتى الورود إلى الحوض.

### ٥ - إبطال حكومة العدل الإلهي:

وأبطلوا حكومة العدل الإلهي التي هي أقوى أهداف هذا الكتاب المقدس وأسسوا الانحراف عن دين الله والكتاب والسنّة الإلهية إلى أن وصل الأمر بهم

## بقية الله

إلى حد يخجل القلم عن إيضاحه.

### ٦- تفاقم الانحراف:

وكلما استطاع هذا البناء الأعوج ازداد الانحراف والاعوجاج.

### ٧- لماذا نزل القرآن؟

أ- لإرشاد العالمين.

ب- ليكون مرتكز توحيد الإنسانية.

ج- لتحرير الإنسان من قيود الطاغوت.

د- ملء العالم بالعدل والقسط.

هـ- لإيداع الحكومة بأيدي أولياء الله.

إلى حد أن القرآن الكريم - الذي ينزل من مقام الأحادية الشامخ إلى الكشف التام الحمدي (ص) لإرشاد العالمين ونقطة جمع لكل المسلمين، بل العائلة البشرية ليوصلها إلى حيث يجب أن تصل ويحرر وليدة علم الأسماء هذه من شر الشياطين والطواحيت ويحقق القسط والعدل في العالم ويودع الحكومة بأيدي أولياء المعصومين عليهم صلوات الأولين والآخرين ليأووهم بكل ما فيه صلاح البشرية.

### ٨- إلى أين أوصلوا القرآن؟

أ- لم يدخله دور في الهدایة.

ب- صار وسيلة لإقامة الجور والفساد.

ج- صار سبباً للتوجيه أعمال الظالمين.

د- أصبح يتنى في المقابر وعلى الأموات.

هذا القرآن تم تحبيده وتغييبه عن الساحة كما لو لم يكن له أي دخل في الهدایة .. وبلغ الأمر حداً على أيدي الحكومات الجائرة والمعممين **الخبيثاء** الأسوأ من الطواحيت أصبح القرآن معه وسيلة لإقامة الجور والفساد وتبرير ظلم

الظالمين والمعاندين للحق تعالى ومع الأسف أنه بواسطة الأعداء المتأمرين والأصدقاء الجهلة، لم يكن وليس الآن للقرآن الكريم هذا الكتاب الذي يبين المصير أي دور إلا في المقابر ومجالس الموتى.

#### هـ- أصبح وسيلة للتفرقة والاختلاف:

#### وـ- أخرج كلياً من الساحة.

الكتاب الذي يجب أن يكون وسيلة لجمع المسلمين والبشرية وكتاباً لحياتهم أصبح وسيلة تفرقة واختلاف.. أو أنه هجر كلياً. وقد رأينا كيف أنه إذا تلفظ أحد بشيء عن الحكومة الإسلامية وتحدث عن السياسة التي هي المهمة الكبرى للإسلام والرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن والستة مشحونات بها، فكأنه ارتكب أكبر العاصي، وكيف أصبحت كلمة شيخ سياسي مرادفة لشيخ بلا دين والآن أيضاً كذلك.

#### زـ- وصار مؤخراً دعاية للقوى الشيطانية:

وأخيراً فإن القوى الشيطانية الكبرى - عبر الحكومات المنحرفة الخارجية على تعاليم الإسلام والتي نسبت نفسها إلى الإسلام زوراً - وبهدف محو القرآن وتثبيت الأهداف الشيطانية للقوى التجربة عمدت إلى طبع القرآن بخط جميل ونشره على نطاق واسع ليخرجوه القرآن من حياة المسلمين بهذه الحيلة الشيطانية. رأينا جميعاً القرآن الذي طبعه محمد رضا خان بهلوبي وانطلق ذلك على البعض وانبرى بعض المعممين الجهلة ل مدحه.

#### حـ- وسيلة تستخدم للدعوة الوهابية الخرافية.

#### طـ- وسيلة هدم الإسلام والقرآن.

ونرى الملك فهد يصرف سنوياً مبلغاً كبيراً من ثروات الناس الطائلة في طبع القرآن والدعابة الوهابية هذا المذهب الخرافي الذي لا أساس لأي شيء منه على الإطلاق، والذي يسوق الناس والشعوب الغافلة نحو القوى الكبرى ويستغل القرآن الكريم لهدم الإسلام والقرآن.

ذكرنا في الحلقة السابقة أن الإمام السجاد (ع) قام بتوجيهه عدة أنواع من الخطابات حسب الفئة المخاطبة وقد فصلنا الحديث حول النوع الأول وهو الخطاب الموجه إلى عامة الناس.

### بناء الكوادر

النوع الثاني من البيانات هو تلك التي يوجه فيها الخطاب لمجموعة خاصة. هذه الخطابات وإن لم يعلم منها بالتحديد من هي تلك الفئة المخاطبة، ولكن من الواضح أنها لفئة مخالفة للنظام الحاكم وأفرادها هم في الواقع من أتباع الإمام (ع) ومن العتقدين بحكومة أهل البيت (ع). ولحسن الحظ أتنا نجد في كتاب تحف العقول نموذجاً من هذا النوع من البيانات (وذلك لأننا لا نجد في غيره من الكتب موارد أخرى من هذا النوع بالرغم من أن هناك الكثير من مثل هذه البيانات في حياة الإمام السجاد (ع)، ولكن على أثر الحوادث المختلفة التي جرت في ذلك العصر من القمع والتنكيل والاضطهاد وقتل

## بحث حول سيرة الإمام السجاد (ع)

▪ ٧ ▪

القائد آية الله السيد علي خامنئي



الكبير، كما حدث في مرحلة جهادنا: أولئك الذين كانوا يواجهون الحكم قبل انتصار الثورة بالتأكيد لم يكونوا في حالة الراحة التي كان يعيشها غيرهم، وإنما كان السجن والنفي، والخوف والتعذيب والهروب عنوان حياتهم. فإذا كان أحدهم تاجراً أو بائعاً مثلاً يفرضون عليه ضرائب أكثر من الحد المعمول به. وإذا كان طالباً جامعياً يبقى دائماً مراقباً وقد يخرجونه من الجامعة. وإذا كان معمماً يلاحقه ويتعلق أو ينفي، أو إذا كان إدارياً يعزل أو يعلق راتبه. فمهما كان المجاهد ومن أية طبقة كان في زمن الشاه كان يعاني من حرمان مادي ونقص في الأموال. بل إنهم منعوا البعض من الذهاب إلى الحج وذلك بالتضييق عليه أو منعه من السفر.

والخطر الأكبر الذي يهدى المجاهدين هو أن يتوجهوا إلى الرفاهية، هذه الرفاهية التي لن تجرهم إلا إلى ترك الجهاد.

لقد كان الإمام عليه السلام يؤكّد كثيراً على هذه النقطة ويحذر الناس من الرفاهيات في هذه الدنيا المتلائمة الكاذبة الخداعية التي لن تؤدي إلا إلى التقرّب من الطواغيت. لهذا فإنكم

الأصحاب زالت تلك الآثار وبقي القليل منها).

يبدأ الخطاب التابع لهذا النوع الثاني هكذا:

«**كفانا الله وإياكم كيد الظالمين**  
**وبغي الحاسدين وبطش**  
**الجبارين.**»

ويعلم من هذا البيان أن الإمام والجمع الحاضر مهددون من قبل السلطات الحاكمة. وأن المسألة ترتبط بمجموعة خاصة: هم المؤمنين بأهل البيت (ع) ولذلك جاء الخطاب بصيغة «يا أيها المؤمنون» خلافاً للنوع الأول حيث يستعمل «يا أيها الناس» أو «يا ابن آدم». وذلك لأن الخطاب موجه إلى المؤمنين في الحقيقة بأهل البيت وأفكار أهل البيت (ع).

والدليل الآخر الواضح جداً عندما يقول (ع): «**لا يفتتنكم الطواغيت**  
**وأتباعهم من أهل الرغبة في الدنيا،**  
**المائلون إليها المفتونون بها،**  
**المقبلون عليها.**»

فالقصد الأصلي من الكلام هو حفظ هؤلاء المؤمنين وبناء الكادر اللازم للمستقبل ومن الواضح أنه على أثر الصراع الشديد في الخفاء ما بين **أتباع الأئمة (ع)** وأتباع **الطواغيت** فإن أتباع الأئمة عانوا من الحرمان

**ووسوسة الشيطان**. وهنا نجد أن الإمام مباشرة بعد ذكر هيبة السلطان وقدرته يذكر وسوسه الشيطان، يريد بذلك أن يلفت النظر إلى حاكم ذلك الزمان ويضعه إلى جانب الشيطان. وفي تتمة الكلام جملة ملقة جداً (ولأنها مهمة جداً أنقلها وهي تحكي عن مطلب ذكرته سابقاً): «لتثبت القلوب عن نيتها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة أهل الحق» (تلك الهدية الموجودة الآن في المجتمع).

فإليام السجاد (ع) يعظهم بنفس الأسلوب السابق، فهو يحذرهم من مجالسة أهل المعاصي. من هم أهل المعاصي؟ أولئك الذين جذبوا النظام عبد الملك الظالم. الآن حاولوا أن تصوروا شخصية الإمام السجاد (ع)، وأن تكونوا تصوراً عنه. هل ما زال ذلك الإمام المظلوم الصامت المريض الذي لا شأن له بالحياة؟ لا فالإمام هو الذي كان يدعوا مجموعة من المؤمنين والأصحاب ويهذرهم بهذه الكيفية التي ذكرناها، من التقرب إلى الظلمة ونسيان المجاهدة وينعمون من الانحراف عن هذا الطريق، كل ذلك لأجل أن يكونوا مؤثرين في إيجاد الحكومة الإسلامية.

(يتبع)

تجدون في هذا البيان وفي العديد من بيانات الإمام السجاد (ع) وفي الروايات القصيرة التي نقلت عنه تأكيداً على هذا الأمر.

ماذا يعني التحذير من الدنيا؟ يعني حفظ الناس من الانجذاب نحو أصحاب الرفاه والإيمان بهم وتمييزهم بحيث تخف حدة مواجهة الناس لهم. وبالطبع فإن هذا النوع من الخطابات موجه للمؤمنين، أما في الخطاب المتوجه إلى عامة الناس فقليلًا ما نجد مثل هذا النوع. ففي خطاب عامة الناس كما ذكرنا سابقاً كثيراً ما يظهر: أيها الناس إلتفتوا إلى الله، إلى القبر والقيامة، إلى أنفسكم والغد. مما هو هدف الإمام (ع) من هذا النوع الثاني من الخطاب؟ المقصود هو بناء الكادر.

فهو (ع) يريد أن يصنع من المؤمنين كواذر ملائمة للمرحلة ولهذا فإنه يحذرهم من الانجذاب نحو أقطاب القدرة والرفاهية الكاذبة ويكرر ذكر النظام الحاكم خلافاً للنوع الأول من البيانات، كما يقول مثلاً: «وإن الأمور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوقائع الزمان وهيبة السلطان

# ضرورة إرسال الأنبياء

٦ -

## الأدلة على ضرورة إرسال الأنبياء

آية الله جوادی الأمی

الإنسان التي هي أعم من السعادة الدنيوية والأخروية، والقسم الأخرى منها أهم من الدنيوي.

ولهذا فإن تشخيص هذا الطريق ليس في مقدور كل إنسان، فيلزم وجود المرشد حتى يوصل الإنسان في هذا الطريق البعيد والطويل إلى الكمال والهدف والسعادة.

### الرسالة سُنة إلهية

إن الله تعالى خلق الإنسان، ولم يتركه بدون مرشد وهذه سنة إلهية. فالله عندما يخلق نبتة ما يهيء لها لوازم النمو، ولا يمكن مثلاً أن يخلق هذا الموجود بدون مطر. وكما أن الذي

في البحث السابق ذكرنا أدلة قرآنية على ضرورة إرسال الأنبياء واحتمالية الوحي وذلك في ثلاثة أصول: الأصل الأول: الإنسان موجود ينتقل من عالم إلى عالم آخر، وله هدف: فهو لا يزول.

الأصل الثاني: لا يمكن أن يكون هناك هدف بدون طريق. فالمسافر يحدد مقصداً في سفره وبدون الطريق لا يمكنه الوصول إلى ذلك الهدف.

الأصل الثالث: لو كان المقصود مقتراً على الدنيا، لأمكن أن يتحقق الإنسان هدفه إلى حدٍ ما. ولكن الهدف أهم من الدنيا والآخرة. إنه سعادة

- ١ - فرقة تقبل الحق، وتسير عليه.
- ٢ - فرقة تقف في المقابل وتكتذبه.
- ٣ - فرقة في الوسط فمرة مع الأولى ومرة مع الثانية.

فكما أن الناس في صحة الجسم ثلاثة أنواع: إما أموات وإما أحياه وإنما مرضى، ولا يوجد نوع آخر. كذلك في الأرواح، إما أحياه وأصحاء وهؤلاء هم المؤمنون والعلماء، أو أحياه ولكن مرضى وهم المسلمون الفساق، وإنما أموات في أرواحهم وهم الكفار.

ولهذا يقول القرآن الكريم في الآية ٥٢ من سورة الحج:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ  
وَلَا نَبِيٌّ إِلَّا تَمْنَى أَلْقَى الشَّيْطَانَ  
فِي أَمْنِيَتِهِ﴾.

هذه الفتنة التي يقوم بها الشيطان في مقابل أمنية النبي و برنامجه تؤثر في البعض بحيث يجعلهم يقفون مقابل دعوة النبي ويكررون بها، وفي البعض الآخر يجعلهم مرضى فيكونون من المسلمين الفاسقين، ولا تؤثر في البعض بأي نوع من التأثير وهم المؤمنون. ولكن:

يتبعه تربية الطفل لا يصح أن يتركه بدون حماية وإشراف لأنّه مسؤول عن تربيته، كذلك في هذه الخلة ونظام الوجود لا يوجد موجود ما بدون عوامل الكمال والنماء.. ومنها الإنسان. فالله تعالى لم يترك الإنسان وشأنه ليسلك الطريق الذي يريد، بل إنه أرسل إليه هداة ومرشدين.

وهنا دليل من القرآن على هذا الموضوع:  
﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى  
تَأْتِيهِمُ الْبَيِّنَاتِ﴾.  
(البيّنة - ١).

ما هي هذه البينة؟ يأتي الجواب من القرآن مباشرة: ﴿رَسُولُ  
هُنَّا يَتَلَوُ صَحْفًا  
مَطَهَرًا﴾.

والصحف المطهرة هي ما يأتي به النبي، وهي الشريعة والدين بحيث يكون النبي حجة الله على الناس يوضح للجميع طريق الهداية والضلال. ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ  
الْغَيِّ﴾.

وهنا ينقسم الناس إلى ثلاثة فرق:

قلوبهم» فهم الكفار والمنافقون، لأنه عندما تتبدل الصغائر إلى كبائر تكون عاقبة القلب القساوة، وعندما لن يكون لتعاليم الأنبياء أي تأثير.

في الآية ١٦ من سورة الحديد يذكر القرآن قساوة القلب: «أَلَمْ يَأْنَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعْ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أَوْتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسَّطَ قُلُوبُهُمْ». .

«فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ».

فإذا بالبرامج الإلهية تنفذ: «ثُمَّ يَحْكُمُ اللَّهُ أَيَّاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

وقد ذكر الله الفتئتين اللتين تتأثران من وسوسه الشيطان: «لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَتَنَّةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ وَالْقَاسِيَّةُ قُلُوبُهُمْ». وكذلك يعتبر القرآن أولئك الذين

الفتنة التي يقوم بها الشيطان في مقابل أمنية النبي و برنامجه  
تؤثر في البعض بحيث يجعلهم يقفون مقابل دعوة النبي

ولقرير بفهم هذه الآية، تأملوا في المياه المعدنية التي تحمل معها الترببات والتي تزيد مع استمرار جريان المياه حتى يمكن أن تصل إلى مرحلة تسد عليها نفسها الطريق. فالأمراض في وجود الإنسان مثل الترببات المعدنية، إذا طالت صعب علاجها حتى تصل إلى مرحلة قساوة

يتحركون نتيجة سمع صوت الأجنبيّة مرض، ولهذا فإنه يأمر زوجات النبي أن لا يرققن صوتهن: «فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرْضًا».

والإسلام يعتبر عدم الفقه مرض وكذلك سائر المعاصي. وأما المقصود من «القاسيّة

## بقيه الله

و هكذا فإنهم ينعمون بتوفيق الله  
القلب و موتة وبالتالي تمنع الإنسان  
من الوصول إلى الكمال.

﴿و إن الله لهاد الذين آمنوا إلى  
صراط مستقيم﴾.

وكذلك يهديهم الله سبحانه  
بالهداية العامة: ﴿وهدينناه  
النجدين﴾ وهذه الهداية خاصة  
بالذين اتبعوا طريق الأنبياء.

القلب و موتة وبالتالي تمنع الإنسان  
من الوصول إلى الكمال.

أما الفئة الثالثة التي قبلت تعاليم  
الأنبياء والتي لم تؤثر فيها فتنة  
الشيطان فإن الآية ٥٤ من سورة  
الحج تقول عنهم:  
﴿وليعلم الذي أتوا العلم أنه  
الحق من ربّه فيؤمنوا به فتحبت  
له قلوبهم﴾.

## الخلاصة

نبين الآن باختصار ما مر معنا:  
أولاً: السنة الإلهية تقتضي وجود الأنبياء ودعوتهم وهم البيّنة الإلهية.  
ثانياً: ينقسم الناس إلى ثلاثة أقسام مقابل دعوة الأنبياء:  
١ - المكذبون.  
٢ - المؤمنون.  
٣ - المتأرجحون وهم المسلمون الفاسقون.

## صانع الاقفال

كان لاحد العلماء أمنية عظيمة، وهي زيارة حضرة بقية الله الاعظم (ع) وتأمل كثيراً للعدم توقفه لذلك، فبدأ بالرياضية الروحية، حيث أنه من المشهور في النجف الاشرف بين الطلبة أن كل شخص يذهب إلى مسجد السهلة أربعين ليلة أربعاء للعبادة فانه سيصل إلى لقاء صاحب الزمان (ع).

فسعى في ذلك مدة من الزمن، لكنه لم يصل إلى غايته، ثم توسل بالعلوم الغريبة، وبأسرار الحروف والاعداد، وعمل على تهذيب نفسه ولكن له يحصل على نتيجة.

ولكنه مع ذلك فقد حصل له صفاء باطنٌ نتيجة السهر في الليالي، والمناجاة في الاسحار، مما أعطاه حالة روحية جيدة، فسرت إليه بعض الحقائق وسمع بعض الدقائق.

وفي احدى هذه الحالات قيل له: لن تتمكن من رؤية صاحب الزمان (ع) حتى تسفر إلى المدينة الفلانية، وإن كان سفرك صعباً، لكن ست亨ون الامور اثناء الطريق فوصل بعد عدة أيام إلى تلك المدينة، وأخذ بتهذيب نفسه وتزكيتها هناك، إلى اليوم السابع أو الثامن والثلاثين، فقيل له: إن صاحب الزمان موجود في سوق الحدادين الآن وهو جالس على باب دكان رجل عجوز يصنع الاقفال... فقم إليه.

فنحضر الشوق يحركه باتجاه دكان العجوز، وبوصوله رأى ولـي العصر (ع) جالساً هناك يكلم العجوز ويحادثه بحرارة ومحبة.

فالقى السلام... وأجابه الإمام مشيراً إليه بالسكتوت... فأطاع وتنحى جانبًا فرأى إمرأة عجوز قد احدودب ظهرها، تستعين بعказ.. أقبلت تعرض بيدها المرتجفة قفلًا وقالت:

أيمكنك لو جه الله تعالى شراء هذا القفل مني بثلاث شاهيات [عملة] لأنني

بحاجة الى هذا المبلغ؟

أخذ الرجل العجوز القفل منها.. نظر اليه فوجده سالماً لا عيب فيه. فقال لها أختاه: إن هذا القفل يساوي ثمانى شاهيات، ولا تتجاوز قيمة مفتاحه شاهيين إذا دفعتها لي أصنع لك مفتاحاً لهذا القفل، فتصبح قيمته عشر شاهيات.

فقالت العجوز:

لا... إني لست بحاجة لذلك.. إشتري مني هذا القفل بثلاث شاهيات، وسأدعوك الله لك.

فأجابها العجوز بكل بساطة: أختاه أنت مسلمة، وأنا أدعى أنني كذلك مسلم، فلماذا أخذ مال المسلمين رخيصاً وأضيع حقه. هذا القفل يساوي ثمانى شاهيات وإذا اشتريته فسأدفع سبع شاهيات، لأن كسب أكثر من شاهي واحد في المعاملة سيكون بلا إنصاف، فإذا أردت البيع سأشترى منه بسبع شاهيات وأكرر لك أن قيمته الحقيقية هي ثمانى شاهيات، ولكن بما أني كاسب وعلى أن أربع سأدفع سبعاً.

ولعل العجوز لم تكن تصدق أن هذا الرجل يتكلم بجدية، فقالت: لا أحد رضي بشرائه بأقل من هذه القيمة، وأنا أتمنى أن يأخذوه مني بثلاث وأنا أعرف أنه لا يبيع باثنين، لكنني بحاجة إلى ثلاثة شاهيات.

لكن الرجل العجوز اعطى تلك المرأة سبع شاهيات وابتاع القفل منها ثم ذهب.. فقال الإمام (ع) للعالم:

هل رأيت هذا المشهد أيها السيد العزيز؟

كعونوا هكذا، واعملوا بهذه الطريقة كي آتي بنفسي اليكم.. فالانزواء والقعود لا لزوم له، والتسلل بالجفر لا فائدة منه.. اعملوا العمل الصالح وكونوا مسلمين.. لأنكم من مساعدتكم، من كل هذه المدينة لم أختر غير هذا العجوز.. لأن لديه ذين، ويخشى الله، وهذا أيضاً امتحان قد اداه بنجاح.. فمن بداية السوق كانت هذه العجوز تعرض حاجتها، لكنهم لما علموا

حاجتها، ارادوا شراء القفل منها رخيصاً، ولم يشره أحدٌ منهم حتى بثلاث شاهيات..

لكنَّ هذا العجوز اشتراه بسبعين... فما من أسبوع إلا وآتي اليه أطيف خاطره وأسائل عن أحواله...

## العارف وذكر الله

ينقل عن أحد العرفاء أنه كان لا يفتأ عن ذكر الله عز وجل وكان لسانه يردد دائمًا يا الله.. يا الله، وكانت هذه الكلمات هي دعاؤه وذكره وتوصله وهي غذاؤه الروحي، وتعني كل شيء بالنسبة اليه، إلا أن الشيطان صعب عليه أن يرى هذا الرجل على هذه الحال.. فاشتδ في أغواه ليمنعه عن الذكر حتى ألقى اليه يوماً بهذا السؤال.

لام تظل تتنادي دون أن تحصل على جواب،  
توقف هذا العابد ببرهه وأخذ يفكر وقد ملك عليه هذا السؤال أفكاره  
وهواجسه فتأثر كثيراً لذلك، وعاد الى بيته حزينًا مطرقاً...  
نعم لقد ناديت كثيراً ولكن لم أحصل الى الان على جواب واحد... ونام  
على فراشه دامع العين، ما لبث أن سمع في المنام من يقول له:  
لماذا تركت ذكرنا ونسيتنا؟

فأجاب: قد ناديت كثيراً فلم يجبنـي أحد!!  
فقيل له: لقد كان نداوك لنا بنفسه جوابنا لك...  
فانتبه من نومه.. ولسانه يلهج بذكر الله تعالى وعاد قلبه ينبض بالحب  
وعلم كيف يحبب الله سبحانه عباده. فإن نفس التوفيق والهدایة إلى طريق  
الخير هو خير جوابٍ وعطاء.

# فضائل علي (ع)

كراهة الظلم

والله لأن أبىت على حَسَكِ السَّعْدَانِ<sup>(١)</sup> مُسْهَدًا<sup>(٢)</sup>، أو أجرَ في  
الأَغْلَالِ مُصْفَدًا<sup>(٣)</sup>، أحبَّ إِلَيَّ منْ أَنْ أَلْقَى اللَّهُ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ، وَغَاصِبًا لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ، وَكَيْفَ أَظْلَمُ أَحَدًا  
لِنَفْسٍ يُسْعِ إِلَى الْبَلِ قُفُوهَا<sup>(٤)</sup>، وَيَطْوُلُ فِي التَّرَى<sup>(٥)</sup> حُلُولُهَا؟!

وناعماً.  
مَاذَا أَعْدَدْتَ لِلقاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ،  
وَهُلْ رَاجَعَتْ حِسَابَاتُ ظُلْمِ الْآخَرِينَ؟  
أَلِيَسْ الْظُّلْمُ فِي أَنْ تَأْخُذَ دُورَ  
الْآخَرِينَ فِي صَفَوْفِ الانتِظَارِ أَوْ فِي  
ازْدِحَامِ السَّيرِ أَوْ فِي مَنْعِ حَقِّ؟  
فَهُنَاكَ يَقْتَربُ الْأَجْلُ الْحَقُّ، وَتَرْجَعُ  
النَّفْسُ إِلَى التَّرَابِ وَيَطْوُلُ الْمَقَامُ!!

هُلْ يَصْبِحُ الْعُوزُ وَالْفَقْرُ الشَّدِيدُ  
مَبْرَأً لِأَنْ يَقْوِمَ الْإِنْسَانُ بِظُلْمِ  
الْآخَرِينَ؟ إِذَا خَيَرْتَ مَا بَيْنَ الْحَصُولِ  
عَلَى شَيْءٍ مِنْ نَعْمَ الدُّنْيَا وَمِلْذَاتِهَا  
وَالْعِيشِ فِي الْفَاقَةِ وَالْحِيَاةِ الصَّعَبةِ،  
مَاذَا تَخْتَارُ؟ حَتَّى لَوْ كَانَ اخْتِيَارُ  
الْدُّنْيَا يَجْرِكُ إِلَى النَّارِ؟ هَلْ تَنَامُ عَلَى  
الْأَشْوَافِ الْقَارَصَةِ الَّتِي تَحْرِمُكَ لَذَّةَ  
النَّوْمِ أَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِرَاشَكَ وَثِيرَأَ

والله لقد رأيت عقila وقد أملق<sup>(٦)</sup> حتى استماحني<sup>(٧)</sup> من بركم<sup>(٨)</sup>  
 صاعاً، ورأيت صبيانه شعث<sup>(٩)</sup> الشعور، غُرّ الألوان من فقرهم،  
 كانوا سُودَت وجوهُهم بالظلم<sup>(١٠)</sup>، وعاوَدَني مؤكداً، وكرر علي  
 القول مردداً، فأصفيت إليه سمعي فظنْ أني أبشعه ديني، وأتبع  
 قياده مفارقاً طريقي. فأحيث له حديدة ثم أدنتها من جسمه  
 ليعتبر بها، فضجَّ ضجيج ذي دَنَف<sup>(١١)</sup> من المها، وكاد أن يخترق  
 من ميسِّها، فقلت له: ثكلتك الشواكل، يا عقيل! أتنَّ من  
 حديدة أحالها إنسانها لللعبة وتجزئ إلى نار سجّرها ربُّها الغضبي!  
 أتنَّ من الأذى ولا أتنَّ من لطفي!

الإلهي. فغداً سيلقى الجبار وقد سَجَّر  
 ناراً لا تقدر على معاينتها السموات  
 والأرض.

هل ترد هدية جاءتك لتقوم بعمل  
 هو واجب عليك فتنشط لذلك؟ فكيف  
 إذا كانت رشوة وقد لُفت بهدية؟ إلا  
 تجامِل صاحبها لخدمته بعمله؟ لو  
 جاءك قريب أو ذو رحم إلا تقدمه على  
 الآخرين؟ فاسمع ما يقوله مولى  
 المتّقين (ع):

هذا أمير المؤمنين ومولى المتّقين  
 (ع) يحضر إليه أخوه عقيل يطلب منه  
 شيئاً من حقوق الناس، وعلى (ع)  
 بيده بيت المال وهو أمين على ودائع  
 الناس وأموال المسلمين. لم يخرجه  
 ذلك المشهد المؤلم لعقليل الذي استبد  
 به الفقر فجعل أولاده شعث الشعور،  
 غير ألوانهم كانوا صارت وجوههم  
 قائمة كالحنة من شدة الجوع، لم  
 يخرجه عن الطريقة المثل التي بينها  
 الإسلام، وهو لا يجتهد مقابل الوحي

وأعجبُ من ذلك طارقٌ طرقَنا بملفوقةٍ في وعائِها، ومعجونةٍ  
شَتَّتها<sup>(١٢)</sup> كأنَّها عِجْنَتْ بريق حَيَةٍ أو قَيَّتها<sup>(١٣)</sup>، فقلتُ: أصلَهُ، أم  
رِزْكَاهُ أم صدقةً؟ فذلك مَحْرُمٌ علينا أهْلَ الْبَيْتِ! فقالَ: لا ذَا ولا  
ذَاك، ولكتَها هديَّةً. فقلتُ: هبْلَتَكَ الْهَبْلُولُ! <sup>(١٤)</sup> أعنِ دِينِ اللهِ  
أتَيَّتَنِي لِتَخْدَعَنِي؟ أختَبِطَ<sup>(١٥)</sup> أنتَ أم ذُو جَنَّةٍ أم تَهْجُّرُ؟ واللهِ لو  
أعطيتُ الأقاليم السبعَةِ بِمَا تَحْتَ أَفْلاكَهَا، عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللهَ فِي  
نَمْلَةٍ أَسْلَبَهَا جُلْبَهُ<sup>(١٦)</sup> شَعِيرَةً مَا فَعَلْتَهُ، وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عَنِّي لَأَهُونُ  
مِنْ وَرِقَةٍ فِي فَمِ حَرَادَةٍ تَقْصِمُهَا. مَا لِعَلَىٰ وَلَنْعِيمٍ يَفْنِي، وَلَذَّةٌ لَا  
تَبْقَى! نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سُبَاتِ الْعُقْلِ، وَقُبْحِ الرَّذْلِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ.

معاني المفردات

١١ - مريض.	٦ - افتقر كثيراً.	١ - أشواك حادة
١٢ - كرهتها.	٧ - طلب مني.	٢ - ساهراً.
١٣ - دعا عليه بالموت.	٨ - قمحكم.	٣ - مقيداً.
١٤ - مجنون.	٩ - ملبدة من الأوساخ.	٤ - رجوعها.
١٥ - قشرتها.	١٠ - سواد للصباغة.	٥ - الأرض والتراب.

## المؤليات العشر للمدير والقائد



آية الله ناصر مكارم الشيرازي

ينبغي بل لا يمكن للمدير أن يدخل إلى مرحلة العمل بدون هذا الأصل؛ غاية الأمر أنه قد يحتاج إلى تخطيط قصير المدى، وتارة إلى تخطيط بعيد المدى.

هذا التخطيط الواجب لبرنامج العمل قبل الشروع فيه من بدايته وحتى نهايته قد لا يكون ممكناً في بعض الأحيان لأن تحمل بعض المسائل بطبعتها نوعاً من الغموض والإبهام بشأن مستقبلها، وهنا لا ينبغي أن يتوقف العمل لحظة واحدة بل لا بديل عن أن يلجأ المدير إلى

### ٥. التخطيط

بعد أن اتضحت «كليات مسائل» الشورى وارتباطها باتخاذ القرار الذي هو من المسؤوليات العشر الملاقة على عاتق المدير والقائد، لا بد من الاستعانة **بالتخطيط لأجل تحقق هذا الأصل بصورة فعالة**.

المدير الناجح هو الذي يستطيع أن يستفيد استفادة كاملة من **«التخطيط»** الذي يحتاج أيضاً إلى الاستعانة بتجاربه **الخاصة** وتجارب الآخرين وخبراتهم. وباختصار: لا

ينبغي أن يتلزم بالزمن المعطى له.

هـ- احتمال وقوع حادث فجائي

وغير متوقع وإدخال هذا التوقع داخل البرنامج. فما أكثر ما يواجه المدراء

والقادة حوادث غير متوقعة أثناء العمل، وبسبب عدم الاستعداد لها يصل عملهم إلى طريق مسدود ويقفون عاجزين عن حل مشاكله.

إننا وبالتأمل في قصة حفر الخندق في معركة الأحزاب نقف على جانب عظيم من جوانب شخصية الرسول الأكرم (ص) الإدارية في هذا المجال، فقد قسم (ص) العمل بين أصحابه بدقة بحيث أن العدو - ومع قصر المدة الزمنية - وصل بعد انتهاء العمل مباشرة. وقد كان النبي (ص) يقوم بنفسه في جميع تحركاته العسكرية بمتابعة كافة المسائل

ووضع البرامج الدقيقة لها.

ونقرأ أيضاً في واقعة النهضة الحسينية أن الإمام (ع) طلب من أنصاره أن يتزوّدوا من الماء بشكل إضافي وزائد عن حده، ولم يكن أحد يدرى لماذا هذا العمل، ولكن عندما حاصرهم الحر في تلك الصحراء

«التخطيط المرحلي» فيوضع لأجل الوصول إلى الهدف المنشود مراحل عديدة وعلى أساسها يضع «البرامج المختلفة».

وتبرز أهمية التخطيط «حين نعلم أن الأعمال البسيطة أيضاً تحتاج إليه، إضافةً إلى أن «التنظيم» الذي يأتي بعد هذه المسؤولية لا يمكن أن يتحقق بدونه، كما أنه بدون التنظيم لا يمكن الوصول إلى الهدف أبداً.

#### شروط التخطيط:

أ- الدقة والوضوح من الناحية الكمية أو الكيفية (النوعية).

ب- من الناحية العملية والعينية، ينبغي أن لا يكون هناك أي إبهام أو غموض أو إجمال.

ج- يجب حساب الطاقات الإنسانية اللازمة للعمل، الميزانية، الأدوات والوسائل المطلوبة بدقة، ووضع كل هذه الأمور في موضعها المناسب ووفق المراحل المطلوبة.

د- تحديد التوقيت بدقة، ووضع المراحل الزمنية موضعها حتى لا تهدى الجهود والطاقات. فائي برنامج

هـ - أن يرتبط جميع العاملين بالقيادة أو القيادة من خلال تسلسل المراتب. وينبغي إعطاء أهمية فائقة في التنظيم للاستعدادات والمؤهلات والتخصصات والتقوى، ولا يستفاد من هذه العناصر المناسبة فحسب بل ينبع اصطيادها بكل ما للكلمة من معنى.

نقرأ في سيرة نبي الإسلام (ص) أنه كان لأجل إيصال رسالة ما أو كتاب يتفحص ويدرس وضعية أصحابه، فيختار من هو أنساب من الآخرين، كما حدث في قضية ثلاثة قراءة آيات سورة البراءة في موسم الحج ل硕士研究 قريش والتي كانت في الحقيقة «إعلان نهاية مرحلة عبادة الأصنام». وقد أصر النبي (ص) من خلال الوحي الإلهي على علي (ع) ليكون هو المبلغ، كيف لا؟، وهو الأفضل من بين الجميع.

وفي غزوة خيبر عندما عجز الجميع عن اختراق الحصون المنيعة، قام النبي (ص) بنفسه بتنظيم الجيش وقال جملته التاريخية

الشديدة الحر أمر الإمام (ع) جنده أن يقدموا الماء لجيش الحر الذي كان قد أنهكه العطش. وكان لهذا العمل أثر عظيم في نفوس جيش الحر الذي تاب والتحق بجيش سيد الشهداء (ع). وهناك الكثير الكثير من هذه الأعمال في سيرة الأئمة العظام (ع) والتي تدل على التخطيط الدقيق والبرمجة العالمية.

## ٣ ■ التنظيم

إن الهدف من التنظيم هو تقسيم العمل على مجموعة ما بحيث يؤدي ذلك إلى رعاية الأمور التالية:

أ - لا يبقى أي عمل بدون مسؤول، وفي نفس الوقت تتجنب تداخل المسؤوليات في بعضها البعض.  
ب - إيكال الأعمال إلى أشخاص مؤهلين.

ج - أن يعمل كافة أمراء المجموعة بشكل منسجم، بحيث يكون عمل كل فرد مكملاً للآخر.

د - مراعاة تسلسل المراتب في تقسيم المناصب.

بقية الله

رسوله».

وكان نعلم أن التنظيم العسكري في السابق كان يقوم على أساس تقسيم الجيش إلى أربعة أقسام: الميمنة، الميسرة، القلب، المقدمة أو الطلائع، كذلك في ذلك الجيش الذي لم يتجاوز الـ ٧٢ رجلاً في يوم عاشوراء راعى الإمام الحسين (ع) هذا التقسيم بدقة.

جعل أحد أصحابه في الميمنة

المشهورة: «لأعطي الرأية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه يأخذها عنوة...».

ثم أعطى الرأية لأمير المؤمنين (ع)، وكان ذلك اليوم يوم سقوط حصن اليهود الحصين. وفي حديث معروف عن رسول الله (ص) تظهر نقطة من أهم أصول القيادة والإدارة:

من ولي من أمر المسلمين شيئاً، فولي رجلاً وهو يجد من هو أصلح للMuslimين منه فقد خان الله ورسوله

وآخر في الميسرة، ووقف هو في قلب الجيش (وكانت مهمة المقدمة في الأغلب تقوم على أساس الرصد والاستطلاع والتحسب لأي نوع من الكمان، وفي حال حصول أي طارئ كانت تتصل بالجيش من خلال إطلاق الأسهم).

وبالطبع فإن الأمر قد تغير في الجيوش المعاصرة واختلف التكتيك المستعمل وصار أكثر تعقيداً.

«من أمّ قوماً وفيهم من هو أعلم منه، لم يزل أمرهم إلى السفاك إلى يوم القيمة».

(وسائل الشيعة / ج ٥)  
ويصدق هذا الأصل على كافة مراحل الإدارة والقيادة.

وقال صلى الله عليه وآله:  
«من ولي من أمر المسلمين شيئاً، فولي رجلاً وهو يجد من هو أصلح للMuslimين منه فقد خان الله

«زيد بن حارثة» من بعده إذا حصل له شيء ومن بعده «عبد الله بن رواحة» وأوصاهم إذا استشهد عبد الله فعليهم أن يختاروا رابعاً وأن يستمروا بالقتال. وكان هذا الأمر في مقابل

جيش الروم الجرار.  
في التنظيم الدقيق، لا يترك أي موضوع أو مسؤولية بدون مسؤول أو أكثر، تحسباً للطوارئ.

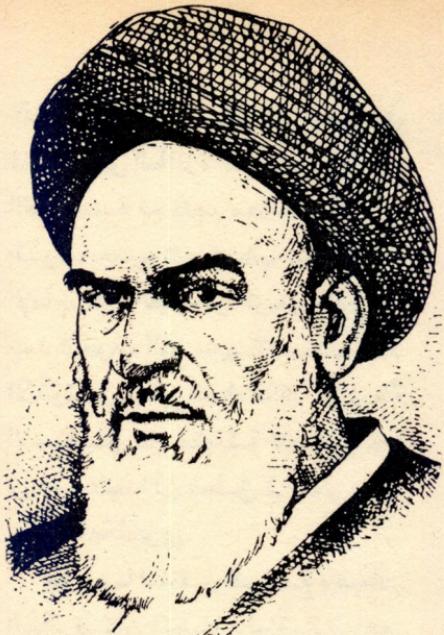
وينبغي الانتباه جيداً إلى ضرورة وضع البديل المناسب أو الخليفة والنايب عند حصول طارئ ما، وهذا يتطلب دراسة جيدة لأحوال الأشخاص وقدراتهم.

ففي معركة «مؤتة» التي لم يشارك فيها رسول الله (ص) وبعد أن عين «جعفر بن أبي طالب» قائداً للجيش، أمر المسلمين بأن يطيعوا

### الملاخصة:

- ١- التخطيط هو المسؤولية الثانية بعد اتخاذ القرار.
- ٢- للتخطيط شروط عديدة لا بد من مراعاتها.
- ٣- التنظيم وهو المسؤولية الثالثة للمدير والقائد ينبغي أن يراعي خمس مسائل أساسية .

تصويب: ورد في العدد السابق أن المشورة لا تكون الزامية  
والصحيح أنها الزامية عندما تتعلق المسألة بمصلحة المسلمين



## الشجاعة في الحق وعدم الخوف

مقططفات من سيرة الانسان  
العظيم الذي جسد حياة  
الاولياء والصديقين

إلا أن مر شهراً فقط على سقوطه  
وخروجه مدحراً من إيران وكذلك  
الأمر عندما هدد بختيار بوقوع  
مذبحة في حال خرج الناس إلى  
الشارع في ٢١ بهمن ٥٧ هـ. ش.  
(عشية الانتصار) ولكن الإمام (قده)  
أيضاً يحسّن الأمر ويأمر بالخروج  
وتنتصر الثورة بذلك بحمد الله.

\* وينقل الدكتور فردوسي پور  
هذه الحادثة قائلاً: الطائرة تحلق في  
سماء طهران وقلوب الجميع تدق. لقد  
جاءت جماهير طهران والمحافظات

\* في مسيرة التاسع والعشر من  
محرم المليونية سنة ١٣٩٩ هـ هدد  
الشاه بإطلاق الرصاص على هذه  
الحشود المليونية إذا رفع شعار  
«فليسقط الشاه» أو «الموت للشاه»  
غير أنه سمح بإطلاق أي شعار غيره.  
ويتحير العلماء في تحديد الموقف  
الصائب وهم يواجهون تهديداً  
بوقوع مذبحة كبيرة، غير أن الإمام  
الخميني (قده) يحسّن الموقف وهو في  
باريس ويطلب إطلاق هذا الشعار  
وتخرج الجموع المليونية تهتف في  
الشوارع بالسقوط للشاه، فما كان

السيارة المخصصة لنقله توجه نحو الضباط وقال بصوت حاد: «إلى متى تبقون نياً أيها الضباط، استيقظوا، إن بختiar الخائن قد أراق ماء وجهكم».

وكان لكلمة الإمام أثر بلغ في نفوسهم بحيث أنهم جميعاً ابتعدوا عنه عدة أمتار مطاطئين رؤوسهم.

\* يقول حجة الإسلام السيد حميد روحاني: بعد أن مر وقت على حادثة مدرسة الفيوضية المفجعة ومع ذلك ظلت أبواب بيوت الكثير من العلماء والمراجع مغلقةً منذ يوم الحادث، وظل الكثير من الروحانيين وطلبة العلم قابعين في مساكنهم ولم يجرأ أيٌ منهم على الخروج إلى الشوارع بملابسهم وزيهم الروحاني، كما كان الناس لا يجرأون على التقرب من منزل أحد من المراجع الدينية.. لقد كان الرعب والخوف من الأحكام العرفية المعلنة قد ملا الأحياء كافة بوضع غير اعتيادي موحش...»

كلها إلى المطار لاستقبال الإمام. في فترة تحليق الطائرة سمعنا نداء باللغة الفرنسية لم نفهم معناه، فانتاب الخوف جميع الركاب باستثناء الإمام، كان الشخص الوحيد الذي لم يجد الخوف إليه سبيلاً، سالت أحد الأخوة عن معنى النداء فقال: أن لجنة الاستقبال غير متجهة لاستقبالنا ويجب علينا أن نحلق في الجو مدة ربع ساعة أخرى.

بعدما استقر الوضع وهبطت الطائرة، كان المطار مليئاً بالجماهير المتحشدة لرؤية الإمام والغارقة في بحر من المشاعر الجياشة، هبط الإمام وحياناً الجماهير... وبعد انتهاء مراسيم المطار أراد الإمام ركوب السيارة للذهاب إلى «بهشت زهراء» (مقبرة جنة الزهراء)، وفجأة التفت عدد من ضباط القوة البحرية بأسلحتهم حول سيارة الإمام وحاصروها بدا الجو خطيراً للغاية واحتمال الخطر كان يكبر عندما كانوا يمنعون الناس من الاقتراب من سيارة الإمام، في وسط هذه الأجواء المضطربة وقبل أن يركب الإمام في

القضايا السياسية أبداً من فوق المنابر والمساجد ولكننا نريد منكم تجنب أمور ثلاثة فقط: ما كان موجهاً ضد الشاه، وما كان ضد إسرائيل، والقول المستمر بأن الإسلام في خطر، وعدا هذا فالخوض والقول فيه مباح لكم». ولما وصل الخبر إلى مسامع الإمام، تفضل سماحته بإلقاء خطاب في يوم (١٣ خرداد) تناول فيه إسرائيل بما لا يقل عن (١٠) أسطر قال فيها: «إسرائيل لا ترغب بوجود القرآن في هذه الدولة، إسرائيل لا تزيد رجال الدين في هذه الدولة وإنها لا تزيد إلا القضاة على المسلمين في هذه الدولة وتريد الهلاك والدماء لهذا الشعب، وتريد أن تشل الزراعة وتقضى على التجارة...» ثم توجه بخطابه إلى الشاه قائلاً: «أيها المسكين، التعمس الحظ، لقد انقضى من عمرك ٤٥ عاماً فتأمل قليلاً وتدبر أمرك. أنا لا أرغب في أن تصلك إلى مصيرك السيء عندما يتخل عنك أولياء أمرك وأرباب نعمتك، وأن يحيطوا بك، وسيحتفل الشعب ويعلن عن فرحته بتحطيم الأصنام

وفي هذه الأجزاء الملوءة بالخشية والهلع يباغت الإمام الناس بصدور بيان يقول فيه: «تأييد الشاه يعني السطو والنهب، وتأييد الشاه يعني قتل البشر واستباحة الدماء، وتأييد الشاه ومحبته يعنيان هدم الإسلام. وهو أثار الرسالة»، صدر هذا البيان وكان بمثابة الماء المنسكب على أسنة اللهب... فأحمدها بأسلوب طريف يجلب الانتباه وبمهارة فائقة يضرب السلطة الجائرة بالصميم ويقلب خططها رأساً على عقب، مما جعل النظام عاجزاً مبهوتاً إزاء ذلك الموقف الذي امتاز بالانتباه إلى مواطن ضعف العدو ليوجه له الضربة القاضية من خلالها.

ومن هذا المنطلق أيضاً وقبل  
أعاصير الثورة في طول البلاد  
وعرضها وبإيعاز من السلطة  
استدعي الأمن الإيراني (الساواك)  
العلماء والخطباء الروحانيين في  
طهران وقال لهم: «إننا لا نريد أن  
نقول لكم لا تنتقدوا الدولة إطلاقاً،  
ولا تتكلموا نهايأً، ولا تتطرقو إلى

**الشـاه: نـحن نـسـأـل الله تـعـالـى أـن  
يـوـقـكـم لـإـرـشـادـ العـوـامـ. عـنـدـئـذـ نـهـضـ  
الـإـلـمـ وـقـالـ فـي بـيـانـهـ الـعـامـ: «ـحـيـثـ أـنـكـ**

**طـلـبـتـ وـسـائـلـ التـوـقـيقـ لـمـرـاجـعـ الدـينـ  
فـي إـرـشـادـ العـوـامـ، لـذـكـرـ إـلـنـيـ أـتـقدـمـ  
إـلـيـكـ وـإـلـيـ حـكـومـتـكـ بـهـذـهـ المـذـكـرـةـ...»  
مـاـ يـعـنـيـ أـنـكـ أـيـهـاـ الشـاهـ مـنـ عـوـامـ  
الـنـاسـ، وـعـلـيـنـاـ أـنـ نـذـكـرـكـ وـنـهـدـيـكـ.**

**الـتـارـيـخـيةـ نـظـيرـاًـ.»**

\* يقول آية الله الجوادي الهمي:  
اذكر يوم أبرق بعض مراجع الدين في  
قم المقدسة إلى الشاه المقبور يطلب  
منه اجبار حكومته على التخلي عن  
الانحراف عن الشريعة، فأجابه

**... وـعـنـ الـمـوـحـدـينـ وـسـالـكـيـ الـطـرـيـقـةـ فـإـنـ  
الـحـدـيـثـ عـنـ الـأـجـرـ وـالـثـوـابـ الـدـنـيـوـيـ يـعـدـ إـسـاءـةـ  
أـدـبـ بـمـنـزـلـتـهـ وـمـقـامـهـ. وـهـذـهـ الـدـنـيـاـ بـكـلـ  
زـبـارـجـهاـ وـزـخـارـفـهاـ وـاعـتـبـارـاتـهاـ أـقـلـ بـكـثـيرـ منـ  
أـنـ تـكـونـ أـجـراـ وـرـفـعـةـ لـلـمـجـاهـدـينـ فـيـ سـبـيلـ  
الـلـهـ.**

**الـإـلـمـ الـخـمـسـيـ (ـقـدـ)**

# الاحكام السياسية

## التصدي للأمور السياسية

- لا يجوز لأحد القيام بذلك إلا الإمام المعصوم ونائبه الخاص.
- في عصر الغيبة يتولى الفقهاء الجامعون للشرائط ذلك ولهم ما للإمام إلا البدء في الجهاد.

## ١- واجب كفائي

- أ- على الفقهاء
- مع بسط اليد وعدم الخوف من حكام الجور
- ب- على الناس
- مساعدة الفقهاء في إجراء السياسات الإلهية.

## ٢- من قبل الجائز

- أ- اختياراً
- لا يجوز
- ب- إكراهاً
- يجوز إلا في القتل وبعض الأمور المهمة وفي  
الجرح تأمل

## جـ-مصلحة

- يجوز ويجب عليه إجراء الحدود والقضاء على  
المازين الشرعية

## دـ-لتطبيق الإسلام

- يجب لو كان التصدي موجباً لإجراء السياسات  
الإلهية إلا إذا كان في تصديه مفسدة عظيمة جداً.

## هـ-المدارس والمؤسسات الدينية

- لا يجوز للطلاب الدخول فيها.

- لا يجوز للعلماء التصدي لها.

- المتصدي لذلك محكوم بعدم العدالة.

- لا يجوز لهم أخذ الخمس ولا إعطاؤهم إياها.

## لا يجوز للعلماء السكوت لو كان موجباً

١- لهتك الإسلام وضعف عقائد المسلمين.

٢- للخوف من صيرورة المنكر معروفاً والمعروف منكراً.

٣- لتنقية الظلمة وتأييدهم.

٤- لجرأة الظلمة أكثر على ارتكاب الحرام.

٥- لإساءة ظن الناس بالعلماء.

● لا يجوز أن يرجع المتخاصلون إلى حكام الجور وقضاته بل يجب عليهم  
الرجوع إلى الفقيه الجامع للشراط.

● يجب على الحكام الشرعيين قبول الترافع ومع الانحصار يتبعه عليه.

## ولاية الفقيه

### حكم الحكومة والحكم الثانوي

حكم الحكومة والحكم الثانوي  
ذكرنا أن الولاية بمعنى الحكومة  
هي حكم إلهي وأن حق إثباتها لأفراد  
معينين مختص بالله سبحانه وتعالى  
 شأنها في ذلك شأن بقية الأحكام فكما  
أن الله قد وضع حكم الوجوب على  
عنانيين كالصلوة والصوم والحج،  
 كذلك فإنه جعل سمة الولاية  
 للحكومة لأشخاص معينهم، وبالطبع  
 يكون هذا الجعل أحياناً بنحو خاص  
 مثل النبوة والإمامية وأحياناً بنحو عام  
 مثل ولادة الأب والجد أو ولادة الوصي.  
 وجعل الولاية في جميع الموارد  
 حكم شرعي أولي، لأن الحكم الثانوي  
 حكم شرعي يعرض على موارد خاصة  
 كانت محكمة بحكم سابق مثل جواز  
 أكل الميتة عند الضرورة.

«فمن اضطرر غير باع ولا عاد  
 فلا إثم عليه» (البقرة / ١٧٢).  
 أما قضية الولاية فإنها حكم أولي.



آية الله جوادی الاملي

وإذا قام الأئمة عليهم السلام من بعدها بالتقيد والتفصيص فذلك من باب وراثة الرسالة وتبين الأحكام الصادرة، وإلا ففي حدود القوانين الإلهية لا يوجد مجال لزيادة مستحب ولا نقصان مكروه.

إن حفظ مصالح الإسلام والمسلمين بمعنى حراسة القوانين المذكورة هو في حدود العمل والتنفيذ. فأحكام الإسلام الواسعة ما دامت عبارة عن قوانين مدونة موجودة بالوجود اللفظي أو الكتبى فلن تتعرض لأى مزاحم أو مانع، ولكن في مقام التنفيذ حيث أن هذا العالم عالم التضاد والتزاحم فلسوف تتعرض للتزاحم أيضاً. ولهذا فإن تكليف ولي المسلمين يقتضى، أثناء الدفاع عن الأحكام الإسلامية، على التزاحم الذي سينشأ أثناء إجراء الأحكام الإلهية على أساس المعرفة التي يمتلكها في مجموع القوانين الإسلامية ويرسم في النهاية بترجيح الأهم على المهم وتنفيذه.

وترجح الأهم على المهم لا يعني التفصيص والتقيد ولا النسخ

وكمثال نأخذ ولاية الأب على أولاده، فلم يكن لدى الأب حكم آخر قبل أن يأتي حكم ثانوي جديد بعنوان الولاية، بل أن الأبوة من البداية جعلت له الحق بالولاية.

وحكومة الحاكم أيضاً مثل ولاية الأب والجد حكم أولى. فالاختلاف ما بين ولاية الحاكم على المجتمع والولايات المجعلة للأفراد الآخرين هو في دائرة وحجم هذه الولايات. مثل دائرة ولاية الأب والجد التي هي في حدود مصالح الإنبي الصغير أو دائرة ولاية الأب على الإنبي البالغة في خصوص الزواج وأمثاله.

أما حدود ولاية النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام فهي حفظ مصالح الإسلام والمسلمين لأنهم هم أولياء الإسلام وأولياء المسلمين.

الإسلام الذي هو مجموعة القوانين قد تم بعد تشريع وتعيين الولاية في وقعة الغدير، وهناك لم يعد مكان للتفصيص العام أو التقيد المطلق أو النسخ في الحكم. فلا زيادة على الواجبات والمحرمات والمكرورات والمستحبات أو المباحات ولا نقصان،

هو عند التزاحم ما بين الأهم والمهم. وخاصة عندما يوجد مزاحم لأصل النظام الإسلامي فعليه أن يؤدي الأهم ويمنع من المهم ما دام المزاحم باقياً. لهذا فالحاكم والولي على المجتمع عندما يحكم بوجوب أداء الأهم، لا يكون متميزاً عن باقي أفراد المجتمع في الإمتثال لذلك الحكم. وهذا دليل على أن النظام الإسلامي هو الحاكم فوق كل الأفراد.

والتبديل في الحكم لأن هذه الأمور تعود إلى إثبات أصل الحكم في مقام الاستظهار من الأدلة، بل هو ناظر إلى مقام إجراء الأحكام الثابتة على أنها قاعدة وضابطة عامة تُعدُّ رعايتها ضرورية لأجل حفظ القوانين الإلهية التي لا تتغير في جميع المسائل ومن بينها المسائل الشخصية.

ومثاله: وجوب إنقاذ الغريق وحرمة العبور من ملك الغير. فهما حكمان شرعاً يترافقان في بعض الأحيان. فالعمل بأحدهما يستلزم ترك الآخر، وهنا لا خيار سوى التضحية بالهما وإنجاز الأهم. ولكن هذا الأمر لا يعني إطلاقاً تبديل الحكم الكلي وتغييره، فالمرور على أرض الغير لنجاذه الغريق ليس ملازماً لرفع حرمة الغصب، لأن حكم الحرمة ما زال موجوداً، وإن لم يلزم من ذلك الفعل العقاب مع وجود الشرط.

وفي المسائل الاجتماعية لا يحق للحاكم أن يزيد أو ينقص من أي واحد من القوانين الإلهية، وعليه أن يسلم أمام كافة الأحكام. وإنما تكليفه كولي وأمين في مقام الإجراء للقوانين

### الأحكام التشريعية والحكومية وحدود الثبات والتغيير

للإنسان شأنان واحد ثابت وأخر متغير. فالشأن الثابت يرجع إلى فطرة التوحيد والروح المجردة عن المادة والتي هي فوق حدود الماضي والمستقبل.

«فطرة الله التي فطر الناس  
عليها لا تبدل لخلق الله» (الروم / .٣٠)

والقوانين التي تتعلق بهذا الشأن قوانين ثابتة لا تقبل التغيير. أما الشأن المتغير عند الإنسان فهو المتعلق ببنائه الذي هو أرضي و زمني.

كجعل الولاية للأب هي حكم أولى  
إلهي.

فالحاكم الإسلامي يقوم ببركة  
هذا الحكم الإلهي بتطبيق القوانين  
الإسلامية وإجراء الأحكام الإلهية  
الثابتة في المجالات الاجتماعية المختلفة  
بما يشمل المسائل الاقتصادية  
كالثروات الطبيعية، الغابات، المعادن،  
البحار... والمسائل السياسية مثل  
تنظيم العلاقات الدولية، والمسائل  
العسكرية من قبيل الدفاع في وجه  
المعتدين وتجهيز الجيوش..

ولا يوجد شك في هذا المقام أن أداء  
مثل هذه الأمور سوف يصطدم  
بتزاحم المهم مع الأهم مما يتطلب  
تقديم الأهم بدون أن يكون هناك  
تقييد أو تخصيص أو نسخ أو تبديل.

فالحاكم الإسلامي يصدر الأوامر  
والذواهي المختلفة والمتغيرة لأجل  
تطبيق الأحكام الإلهية بناءً على  
المقتضيات الاجتماعية. وهذه الأوامر  
هي التي تنطلق من الحكم الأولى  
اللهي الدائر بوجوب إطاعة أوامر  
أولي الأمر.

فالعادات والسنن المختلفة التي  
نجدها بين الناس في البلدان العديدة  
أو في الأزمنة المتفاوتة هي التي ترتبط  
بهذا الشأن التغير.

أما تلك القوانين التي ترتبط  
بالفطرة الإنسانية فهي القوانين  
الشرعية التي لا تتبدل في أية حالة  
ومن قبل أي إنسان:  
«حلال محمد حلال أبداً إلى يوم  
القيمة، وحرامه حرام أبداً إلى يوم  
القيمة» (الكافي - كتاب فضل العلم).

وأما تلك القوانين التي تتعهد إدارة  
كيفية ارتباط الإنسان مع الطبيعة  
فإنها تعود إلى كيفية إجراء الأحكام  
الثابتة والدائمة كمثل مواجهة الأعداء،  
فالتزاحم الذي يحدث ما بين الأحكام  
يكون في حدود الإجراء.

والحلقة الرابطة في تطبيق تلك  
القوانين الأبدية على الظروف  
الاجتماعية المتغيرة هي الولاية بمعنى  
الحكومة والقيادة التي جعلت بالإرادة  
الشرعية لولي التشريع.

وكما أشرنا سابقاً، فإنَّ جعل  
الحاكمية لأولئك المجتمع الإسلامي

# النظام الاقتصادي في الإسلام

عرفنا من البحث السابق أن الذين بحثوا في علم الاقتصاد لم يفرقوا ما بين جوانبه الاعتبارية والأخلاقية وبين جوانبه العلمية والفنية. فمرة أطلقوا هذا الاصطلاح على الفلسفات الاقتصادية أي تلك المذاهب الاقتصادية التي تتحدث عن العلاقات الاعتبارية والوضعية وهذا هو الاقتصاد المبرمج الذي طرحة النظريات والفلسفة والأديان. ومرة كانوا ي يريدون بيان القوانين الصامنة التي تحكم حركة المجتمع، وهي تلك القوانين الطبيعية التي تؤثر خاصة في أوساط الاقتصاديات الرأسمالية أو الحرة.



آية الله الشهيد مرتضى مطهرى

ضامن».

### «على اليد ما أخذت حتى تؤدي».

وهكذا قد يكون عامل إنتاج الثروة شيئاً واحداً، وقد يصبح شيئاً أو ثلاثة على النحو التالي:

أ - الثروات التي لا يكون لغير الطبيعة دخل في إنتاجها أو إيجادها، مثل فاكهة الغابات، ورود الصحراء، النباتات الطبيعية والعلف الذي يقدم للحيوان بشكله الخام.

ب - الثروات التي يتدخل الإنسان إلى جانب الطبيعة بجهده وسعيه في إيجادها مثل الأشجار التي يزرعها؛ البذرة أو الغرسنة التي توضع في الأرض من شجرة أخرى. فتكون هذه الشجرة نتاج قوى الطبيعة زائد سعي وجهد الإنسان المنتج. وتعتبر تربية الدواجن وأمثالها من هذا القبيل<sup>(١)</sup>.

ج - الثروات التي تحصل من خلال الطبيعة إضافة إلى العمل والرأسمال (الذي يكون بدوره نتاج العمل والطبيعة). من هذا القبيل المحاصيل الزراعية الآلية وحتى غير الآلية، وكذلك المنسوجات، الأحذية،

الثروة (أو المال) هي كل ما يمكن أن يؤمن حاجات الناس الطبيعية أو الاعتبارية، الضرورية أو الكمالية. وقد يعتقد البعض أن الثروة هي الشيء الذي يوجده الإنسان من خلال العمل.

وكما يقال في الفقه فإن الملكية ليست لازمة للثروة والماليّة، فيمكن أن يكون هناك مال ليس له صاحب أو تكون الأموال من النوع الذي يعود نفعه إلى العموم، مثل الأراضي المفتوحة عنوة، أو التي تتعلق بطبقة خاصة مثل الأوقاف. ومن جانب آخر يمكن أن يكون شيء ما مملوكاً ولكن لأنّه لا يرفع حاجة معينة للإنسان من خلال الشراء، لا يعد حينها ثروة أو مالاً، مثل حبة القمح. فيمكن إطلاق صفة الملكية على حبة القمح، ولا يجوز عندها للآخرين أن يتصرفوا فيها أو يتلفوها بدون إذن أصحابها، ولكن حيث لا مالية لها فلا يمكن شراؤها وبيعها، وبتعبير آخر لا قيمة لها ولا تقبل المبادلة، لهذا يمكن القول أن لا ضمان عليها ولا تكون مصداق الحديثين: «من أتلف مال الغير فهو

## بقية الله

ذلك؟ مما يقال أنه لم يوجد حتى الآن وسيلة ما مثل هذا الأمر، وربما لن يتحقق أبداً أن يعمل مصنع ما بدون أن يحتاج إلى مدیر ومراقب متخصص؛ أما إذا كان بمعنى أن جميع الأعمال الانتاجية يؤديها الرأسمال (المصنع)، ويكون العمل مجرد أمر تخصصي أو غير تخصصي فهذا ممکن؛ وكلما تقدمت الصناعة قللت من تدخل العمل والعامل في الإنتاج وزادت من دور الرأسمال.

(يتبع)

الأدوية الكيميائية، السكر والخنز... هل يمكن إنتاج الثروة بدون تدخل الطبيعة أي أن يكون ذلك بالعمل فقط أو بالعمل والرأسمال فقط؟ بالطبع لا، لأن الثروة في نهاية المطاف أمّا أن تكون مادة قد حصلت من الطبيعة، أو أمراً مرتبطة بها كامتيازات (حقوق) التأليفات العلمية والأدبية أو امتيازات الاختراعات والاكتشافات.

هل يمكن أن تكون الطبيعة إضافة إلى الرأسمال فقط هما المنتج للثروة بحيث لا يكون للعمل أي دخل في

---

(١) ولكن إنجاب الحيوانات أو درها حليباً يمكن اعتباره إنتاجاً طبيعياً صرفاً ولا دخل للإنسان في إنتاجه ولكن في نفس الوقت يتقاوت مع القسم الأول لأن الإنسان يلعب دوراً في حفظ المواليد. بخلاف القسم الأول.

إن هذه الوصايا تهز الإنسان وتوقظه  
الإمام الخميني (قده)

## وصية الشهيد سمير مطوط (جود)

بسم الله مبيد الظالمين، قاصم الجبارين، هالك المعتدين، ناصر المؤمنين، خاذل الكافرين... السلام عليك يا سيدي يا أبي عبد الله...  
السلام عليك يا هادي يا مهدي... يا صاحب العصر والزمان (عج) كم أتمنى وأرغب وأدعوك لكي استشهد بين يديك، أو أخرج من قبري مؤتزراً كفني، شاهراً سيفي مقاتلاً دونك...  
السلام على النائب الحق اليقين روح الله الموسوي الخميني حفظه الله وأدام بقاءه...

السلام على الشهداء والصديقين والصالحين والمجاهدين والعاملين وعلى العلماء ورحمة الله وبركاته.

قبل رحيلي بساعات أنتهز الفرصة لكتابية وصية علّها تكون الأخيرة إن شاء الله... وعلى عجل أخط كلمات قصار، أحببت أن أكتب كثيراً لكي يبقى كلامي كلام حق يرفع في الملأ لكي يخرس المقلوفون ويتعزز العاملون الصامدون، ولكن للأسف الشديد أكتب وبعض الأمور تلاحضني.

أقول لكل الناس إن دماء الإمام الحسين (ع) لم ولن تذهب هدراً بل أعدت أجياً وأبطالاً ومجاهدين وعلماء وشهداء، وانتصرت الثورة ورفع علم الرحمن فوق أرض الرحمن وأنيرت شعل الهدایة وأطفئت طرق الضلاله وإن شاء الله العلي القدير سيعيم السلام ويحكم في الأرض حكم الله العزيز الجبار وإن شاء الله سيسuchi الإمام الخميني قريباً في كربلاء... وسيصل إلى الإمام المهدي (عج) في القدس الشريف، وإن شاء الله قريباً

## بقيه الله



وَقَرِيبًا جَدًّا سَيِعْ الْمُؤْمِنُونَ وَيَذَلُّ الْكَافِرُونَ وَاللهُ  
الْمُسْتَعْانُ.

### إخواني في الله:

إِن طَرِيقَنَا طَرِيقُ ذَاتِ الشُوكَةِ، طَرِيقُ الْجَنَانِ  
وَالْفَرْدُوسِ وَالرَّاحَةِ الْأَبْدِيَّةِ، طَرِيقٌ عَلَيْكُمْ أَنْ  
تَزَكُوهَا بِدَمَائِكُمُ الطَّاهِرَةِ، وَأَنْ تَخْطُوهَا بِمَسِيرِكُمُ  
اللَّيلِ فَوْقُ الْحَقْوَلِ، وَاعْلَمُوا كُلَّ الْعِلْمِ أَنَا لَسْنَا  
أَغْلَى وَأَفْضَلُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ (ع).

### إخواني في المقاومة الإسلامية:

وَيَأْبَى اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ غَيْرَ الْإِسْلَامِ... إِنَّ الطَّرِيقَ  
الَّذِي إِخْرَتُمُوهُ هُوَ طَرِيقُ الْحَقِّ وَالرَّضْوَانِ، طَرِيقٌ يَبْارِكُهُ اللَّهُ وَيَنْجِحُهُ وَيَنْصُرُهُ،  
وَتَحْفَظُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَرْعَاهُ وَيَسِّهِرُ عَلَيْهِ الْأَئْمَةُ (ع) فَلَا تَرْكُوا هَذَا الْخَطِّ وَلَوْ تَرَكُهُ كُلُّ  
الْأَنْسَابِ وَلَا تَخُونُوا دَمَاءَ الشَّهِداءِ عَلَى مَرَّ السَّنَينِ.

### أهل الكرام:

سَاحِرُونِي جَدًّا فَقَدْ كُنْتُ مُجَافِيًّا لَكُمْ وَبِعِيدًا عَنْكُمْ، فَمِنْذُ ثَمَانِي سنَوَاتٍ وَأَنَا بَعِيدٌ  
عَنِ النَّوْمِ بِجَانِبِكُمْ، بِجَانِبِكِ يَا وَالدِّي وَهَذَا يَعُودُ لِلْعَمَلِ الَّذِي كُنْتُ أَقْوَمُ بِهِ وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ  
يَكُونُ فِي سَبِيلِ مَرْضَاهُ اللَّهُ وَتَؤْجِرِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَا صَبَرْتُ فَنَعْمَ عَقْبَيِ الدَّارِ. أَقُولُ وَقَدْ  
شَارَفَنَا عَلَى الْمَسِيرِ بِأَنَّهُ هَذَا مَا أَوْصَيَ بِهِ عَلَيِّ وَمَا عَنِي تَأْخُذُ وَالدِّي مَا بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ  
وَالْبَاقِي يُدْفَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُعْطَى لِلْعَمَلِ.

وَأَسْفُ جَدًّا إِنْ لَمْ لَمْ أَسْمَ الْأَشْخَاصَ الَّذِينَ يَعْزَزُونَ عَلَيَّ جَدًّا وَكُمْ أَحَبَّبْتُ أَنْ اسْتَشْهِدَ  
بِأَرْضِ عَاصِي زَيْنِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ يُوسُفَ، وَمُحَمَّدِ حَسْوَنَةَ فَيَكُونُ قَبْرِيَ مَعْهُمْ  
وَبِجَانِبِهِمْ نَتَحَدَّثُ وَنَتَسَامِرُ..

أَطْلَبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا أَلْقَاهُ سَلِيمَ الْجَسَدَ وَسِيدِي أَبَا عَبْدِ اللهِ مَقْطُوعَ الرَّأْسِ... أَللَّهُمَّ  
اجْعَلْ قَتْلِي فِي سَبِيلِكَ قَطْعًا قَطْعًا، ذَرَاتٍ ذَرَاتٍ لَا يَعْثَرُ عَلَيْهَا غَيْرِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدِي

«جواد».

# الشيخ مرتضى الأنصاري (٤)

لولم يكن هؤلاء العلماء لما كان  
لدينا اي اطلاع على الاسلام  
الامام الخميني

الشيخ مرتضى الأننصاري وحيد  
عصره ونابغة زمانه، قدوة الفقهاء،  
ومظهر الورع والتقوى والعبادة،  
شمس شاعت على كل العلماء والفقهاء  
لينهلوا من فيهذه وعلمه، ويدرسوا  
كتبه ومؤلفاته، يطوفون بذلك مدارج  
الفضل والكمال. ولطالما استفادت  
الحوزات العلمية وما زالت من هذا  
الوجود المقدس.... فما زال الشيخ  
الأننصاري حياً.

من هو؟

ولد الشيخ مرتضى محمد أمين  
الأنصاري يوم عيد الغدير ١٨ ذي  
الحج من عام ١٢١٤هـ في ديزفول،  
ولعل لهذا الاتفاق بين ولادته وعيد

لقد كانت الحوزات العلمية  
الإسلامية وخاصة الشيعية أهم  
القواعد الإسلامية عبر التاريخ  
التي ربت «حمة الإسلام» وسوف  
تبقى. وإذا كان الإمام الخميني  
(قده) يقول: «لولم يكن أولئك  
العلماء لما كان لدينا اليوم أي  
اطلاع على الإسلام» فإنه يتحدث  
بعمق عن واقع يدل عليه النظر إلى  
التاريخ وحالات العلماء العظام  
الذين قاموا بنقل تعاليم الإسلامية  
والدفاع عنها وتهذيبها من كل  
دخليل وقدموا بذلك كل ما لديهم في  
سبيل إعلاء كلمة الله على الأرض.  
مجلة بقية الله تفتح صفحاتها  
للحديث عنهم عرفاناً للجميل  
وتعريفاً له.

## الهجرة العلمية

تلقى الشيخ الأنصاري مقدّماته العلمية على يد عمّه الأكبر الشيخ حسين الأنصاري الذي كان عالماً فاضلاً في ديزفول. ثم تابع دراسة الفقه والأصول على يد علماء تلك المنطقة حتى استطاع بنبوغه وتفوقه أن يصل إلى أعلى المراتب فيها.

كان سفره الأول خارج ديزفول مع والده لزيارة مرقد سيد الشهداء (ع) في هذه الزيارة قصداً بيت السيد محمد مجاهد (ره) لإلقاء التحية عليه، وفي هذا المجلس يخاطب السيد مجاهد الشيخ محمد أمين الأنصاري مستنكرةً بقوله: «لقد سمعت أن أخي الشيخ حسين (الأنصاري) يقيم صلاة الجمعة في ديزفول. فتقديم الشيخ مرتضى الأنصاري، وكان عمره حينها ثمان عشرة سنة، وسألته: «أليكم شك في وجوب صلاة الجمعة؟» ثم شرع بإعطاء حوالي ١٢ دليلاً على وجوب إقامة صلاة الجمعة مما أدى إلى تراجع السيد مجاهد عن رأيه واقتناعه مع الحاضرين بما قيل

الغدير أثراً معنوياً في حياته. غير أن الوقائع تشير إلى أن الأثر الأول في ذلك يعود إلى التربية التي تلقاها من والديه.

فقد ذكر أن أمه لم ترضعه يوماً بدون وضوء، وكان يعيش في محيط مليء بالعلم والفضيلة حتى أصبح العلم والتقوى في نفسه ملكات راسخة تبعده عن كل سوء **«والذين جاهدوا في الدنيا للهدينهم سبلنا»**.

يرجع نسب الشيخ الأنصاري إلى جابر بن عبد الله الأنصاري الذي كان من أصحاب النبي الأكرم (ص) ومن الأشخاص المعدودين الذين بقوا أوفياء لأهل البيت (ع) حتى آخر حياتهم.

والدته ابنة الشيخ يعقوب الأنصاري، كانت امرأة تقيّة عابدة لم تترك صلاة الليل حتى آخر حياتها. غير أنها مرضت في السنوات الأخيرة فكان الشيخ الأنصاري يأتيها بماء الموضوء، حتى إذا ما فقدت بصرها أصبح يحملها إلى مصلاها لتوؤدي صلاة الليل.

الغطاء ليبقى هناك مدة قصيرة قبل أن يعود إلى ديزفول.

في سنة ١٢٤٠ هـ قرر الشيخ الأنصارى التوجه إلى ايران لزيارة الإمام الرضا (ع) وللاستفادة من علمائها بعد أن أخذ ما كان يريده من علماء العراق. إلا أن والدته التي عانت الكثير من فراقه الطويل لم ترض بذلك، ولكن بعد إصرار ابن اتفقاً أن يحيل الأمراً إلى الاستخارة، فجاءت هذه الآية الشريفة:

﴿لَا تخافِي وَلَا تُحْزِنِي إِنّا رَادُوهُ  
إِلَيْكُ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمَرْسَلِينَ﴾

فسكت هذه الآية من روع الوالدة وتم سفر الشيخ إلى ايران.

وصل الشيخ إلى كاشان وهناك قابل الملا أحمد النراقي (ره) حيث درس على يديه لمدة أربع سنوات، وفي ذلك يقول الملا النراقي: «إن الاستفادة التي حصلت عليها من هذا الشاب أكثر مما استفاده مني»، وفي قول آخر له: «لقد قابلت أكثر من ٥٠ مجتهداً مسلماً باجتهاده، ولكنني لم أشاهد مثل الشيخ مرتضى».

ومما يُروى أن الشيخ الأنصارى

له بشكل قطعي. فما كان من الشيخ مرتضى إلا أن قام مجدداً وقدم أدلة أخرى تناقض كلامه السابق بحيث حير الحاضرين وأذهلهم. فسأل السيد الشيخ محمد أمين: «لماذا أحضرت ابنك معك؟» قال: «من أجل الزيارة»، فقال السيد: «لديه استعدادات عظيمة وينبغي أن يبقى في كربلاء لإكمال تعليمه. وأنا أؤمن له مصاريفه وأتعهد به». فقبل الشيخ الوالد وبدأت في كربلاء رحلة الشيخ مرتضى العلمية الثانية.

قضى الشيخ الأنصارى أربع سنوات كاملة في كربلاء استفاد فيها من محضر السيد مجاهد ومن شريف العلماء المازندراني استعدادات عظيمة. ولكن بعد أن هجم العثمانيون على كربلاء واحتلوها اضطر العلماء ومن بينهم الشيخ الأنصارى إلى تركdiyar المقدسة والهجرة إلى الكاظمين. رجع الشيخ بعد سنة إلى كربلاء حيث استفاد من محضر شريف العلماء سنة أخرى ثم هاجر بعد ذلك إلى النجف الأشرف والتحق بدروس الفقيه الحق الشيخ موسى كاشف

اليوم أرسل أحد وجهاء ديرزفول إلى الشيخ رسالة يطلب منه فيها أن يؤيد أحد الرجلين لأنَّه قريب منه. فائزوج الشیخ كثيراً وقرر من حينها الهجرة من تلك المدينة معلقاً على هذا الأمر بقوله: «إنَّ المدينة التي يتدخل أصحاب النفوذ في أحکامها الشرعية لا صلاح في البقاء فيها».

هاجر الشیخ الانصاری إلى النجف الأشرف التي كان يتقاسم الزعامة فيها شخصیتان مرموقتان هما: الشیخ علی کاشف الغطاء والشیخ محمد حسن صاحب الجوادر.

جاور الشیخ الانصاری الشیخ کاشف الغطاء لعدة سنوات استفاد منه كثيراً خاللها، إلا أنَّ الشیخ کاشف الغطاء كان يقول للشیخ جعفر الشوشتری: «لا تتخيل أنَّ الشیخ مرتضیٰ يحضر درسنا للاستفادة، بل لأنَّه سمع أنَّ الحلقات العلمية فيها تحقيقات فهو يحضر من أجل تحصیلها».

وبعد انقضاء كل تلك السنوات، لم يعد الشیخ يحضر أی درس بل بدأ هو بالتدريس والتأليف بنفسه. (يتبع)

كان في کاشان نازلاً عند أحد طلاب الحوزة العلمية، فطلب منه مرة أن يحضر معه خبزاً في طريق عودته إلى الغرفة. وعندما رجع الطالب وجده الشیخ قد أحضر نوعاً من الخبز تعلوه طبقة من الحلوى، فسألَه: «من أین لك المال حتى أحضرت هذه الحلوى؟» فقال له: «حصلت عليه بعنوان قرض». فلم يأكل الشیخ شيئاً منها وقال: «لست مطمئناً من أنني سأعيش لأسدد هذا الدين». وعندما وصل الشیخ إلى مقام المرجعية والزعامة للشیعة، التقى بذلك الطالب القديم الذي سأله: «قل لي، كيف وصلت إلى هذا المقام العظيم؟»

فأجاب الشیخ (رض):  
 «لأنني لم أجربُ على أكل ذلك الخبز الذي علته الحلوى، بينما أنت تجرأت على ذلك».

بعد مكوثه مدة في کاشان رجع الشیخ إلى ديرزفول للتصدی لخدمة الناس هناك في الأمور الشرعية. وقد حدث أنَّ وقع نزاع بين شخصین ذات مرة، ف جاء إلیه يشتکيان ويطلبان حل خلافهما، ولكن الشیخ أرجأ حل المشكلة إلى اليوم التالي. في ليلة ذلك

# المسلمون في ألبانيا

مباشرة بإيطاليا، وأقام فيها حكماً دكتاتورياً.

مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، سيطر الإيطاليون سيطرة تامة على ألبانيا، فسقط عرش «زوغو» في الأثناء، وفي خضم الصراع أسس «أنور خوجة» الحزب الشيوعي الألباني، ودعا إلى مواجهة الاحتلال. وفي عام ١٩٤٦ أعلنت الجمهورية الاشتراكية الشعبية الألبانية.

عاشت ألبانيا في ظل «خوجة» نحو واحد وأربعين سنة من العزلة والانغلاق، عانى خلالها المسلمون حدّ السياط وتحمّلوا الصعب، وشاهدوا كثيراً من ظلم وبطش الحكومة الالحادية الألبانية، فاضطهدوا ومنعوا من العبادة، وهدمت مساجدهم، وزجّ في السجون الآلاف

تقع ألبانيا في زاوية بعيدة من شبه جزيرة البلقان، تحدها يوغوسلافيا من الشمال والشمال الشرقي، والميونان من الجنوب الشرقي، وتتصل بالبحر الأدرياتيكي من ناحية الغرب. تبلغ مساحتها حوالي ٢٨ ألف كم٢. أما عدد سكانها فحولى ثلاثة ملايين نسمة تقريباً، يشكل المسلمون منهم نحو ٧٠٪.

ظلت ألبانيا تحت الحكم البيزنطي إلى أن أصبحت ولاية عثمانية في القرن الخامس عشر الميلادي. وفي عام ١٩٢١ للميلاد، حصلت على استقلالها بعد موافقة مؤتمر لندن على ذلك. وفي عام ١٩٢٥ نصب «أحمد غوزو»، الذي كان في السابق جندياً في الجيش العثماني، نفسه ملكاً عليها، فعمد إلى ربط البلاد وبصورة

بـ «ستالين» ذلك الرجل الذي شهد التاريخ بأنه المجرم والجزار الأول. المعروف بعاداته للأديان عموماً وللإسلام خصوصاً. ويتبيّن ولاعه له ولخطّه من خلال تلك الجرائم والجازر التي نفذها في أبناء شعبه.

وعلى خط معاكس، فقد قاتطع «خوجة» الكثير من دول المعسكر الرأسمالي لأسباب مختلفة. لقد كان كل شيء في حياة «خوجة» السياسية مقتبساً من «ستالين»، حتى أنه اعتمد الأسلوب ستاليني في قمع وكمب وختق الحريات، ومحاربة الأديان، وقام بسلسلة حملات لمطاردة مظهرى الإيمان. وفي عام ١٩٧٤ طرد أحد وزرائه وأعدمه في العام التالي بتهمة الترويج لمخالفة الإلحاد. وقد ظلل «خوجة» إلى ما قبل وفاته بسنوات قليلة، يحظر على مواطنيه السفر إلى الخارج أو مشاهدة غير التلفاز الألباني، حتى أنه أنشأ وحدات خاصة من الشرطة لمراقبة الهوائيات المخالفة والتشويش عليها.

لقد كان للدين أكبر قدر من القمع في ألبانيا، ومع أن معظم الدول

منهم، وقتل واعتقل المئات من أئمتهم وصودرت جميع أوقافهم، وأغلقت نحو ٢١٩٦ مؤسسة دينية تابعة لهم.

وفي عام ١٩٨٥ مات دكتاتور الإلحاد «خوجة» الذي كان يعتبر «ستالين» مثلاً أعلى ورجل المبادىء. فتسلمَ بعده إدارة البلاد المدعو «رامز عاليماً» الذي سار بها قبيل وفاة «خوجة» وبأمر منه نحو الانفتاح والتعامل مع الدول المجاورة بعد واحد وأربعين سنة من العزلة التامة والانغلاق المحكم.

### كيف كانت علاقة خوجة بالبلاد الأخرى؟

انفصل خوجة عن حلف وارسو، وكان من المتهمين لـ «خروتشفو» بمخالفة مبادىء ستالين ومن المنحازين مع «ستالين» ضد «تيتو» اليوغوسلافي بسبب نفس الاتهام. واختلف مع الصين لتقربها مع أميركا، متهمها إياها بمخالفة مبادىء «ستالين» أيضاً. ومن خلال هذه النقاط يتضح لنا مدى اقتداء «خوجة»

الايديولوجية التي أعلنها «خوجة». وفي عام ١٩٦٧ أعلن «خوجة» إلحاد الدولة، وشجع أطفال البلد على إغلاق أبواب المساجد والكنائس ودور العبادة، وعلى التنكر لكل ما يمت للأديان بصلة، وقد تم تحويل عدد كبير منها إلى مراكز ثقافية أو متاحف، وقد أعلنت الحكومة الألبانية في نفس العام عن اغلاق نحو ألفين ومئتي وتسعة وستين مبنى دينياً معظمها من المساجد.

وال المسلم في ألبانيا معرض، ليس لل اعتقال فحسب، بل للقتل الفوري، وذلك إذا ما قام ببعض هذه الأمور:

**أولاً:** أن يقوم بالدعاهية ضد الدولة.

**ثانياً:** أن يرفض الالحاد كفكر وسلوك.

**ثالثاً:** أن يحاول إقناع أحدٍ ما بالدين الإسلامي.

**رابعاً:** إذا شوهه وهو يحمل كتاباً دينياً.

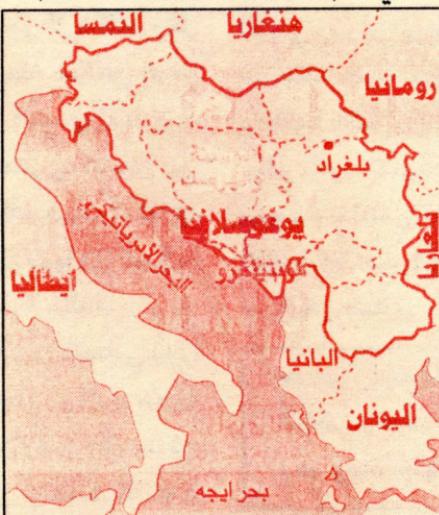
نعم، إن حمل الكتاب الديني في ألبانيا يعرض المرء للقتل بأمر من القانون. كما حصل عام ١٩٦٧، حيث أعدم عدة أشخاص أغلبهم من أئمة

الشيوعية تحظر الدعوة إلى الدين وتدعوا إلى الالحاد، وقد سمح فيها - ولو نظرياً - بحرية الاعتقاد لغير المسلمين على الأقل، تجد الوضع في ألبانيا مختلفاً تماماً، فقد حرم «خوجة» ممارسة العبادات حتى داخل المنازل، وببدأت الممارسات القمعية ضد الدين في وقت مبكر، في عام ١٩٤٥ تمت مصادرة جميع الأوقاف الدينية، وأفرغ التعليم من أي محتوى روحي وأخضعت النشاطات الدينية لرقابة شديدة وضاغطة، وأعدم الكثير من أئمة المساجد. أما الحرب الرسمية على الدين فقد بدأت عام ١٩٤٧، حيث هاجم «خوجة» الدين الإسلامي بشكل مكثف و رسمي بحجة أنه «عائق في سبيل التطور والوحدة الوطنية وتجنب ازالتها». وعام ١٩٥١ صدر قانون تم بموجبها وضع الهيئات الدينية تحت سيطرة الدولة وحظر عليها الاتصال بالعالم الخارجي.

وتكتفت الحملات ضد الدين في منتصف الستينات مع بدء الثورة

في الخفاء في بعض المناطق الريفية،  
وبعيداً عن عيون الرقابة الملحقة التي  
رُجّت في السجون نحو أربعين ألف  
مسلم وأرسلتهم إلى معسكرات، حيث  
يعيشون ظروفاً بالغة القسوة  
والشدة، لا لشيء سوى حملهم  
للمعتقد الديني.  
وحيث تسلم الشيوعيون الحكم،

كانت نسبة المسلمين ٧٢٪ من السكان في حين كان الأرثوذكس يشكلون ١٧٪ والكاثوليك ١٠٪، غير أنه أمام الحالات التي شنها «خوجة» لم يعرف بالضبط



عدد المسلمين الذين قتلوا، وكم منهم  
شردوا وكم أجبروا على التخلي عن  
دينهم، وكم منهم بقي ملتزماً  
بمعتقده، خاصة وأن الحملة لم  
تتساهم أبداً مع ذوي العقائد الدينية،  
وان كانت الدلائل تشير إلى وجود

المسجد، مجرد حيازتهم للكتب  
الاسلامية.

إلا أن هذه الحملة الشعواء التي  
شنها «أنور خوجة» ضد المتخلفين  
عن الماركسية واللينينية والالحادية،  
لم تؤد إلى تحقيق الأحلام الكافرة  
والأهداف الملحدة التي طالما حلم بها  
«خوجة» قبل موته. ففي عام ١٩٧٩

أي بعد نحو سنتين من الظلم والاضطهاد والكفر والإلحاد، صرّح هذا الدكتاتور بأن إزالة المؤسسات الدينية لم يقض على الدين، وإنما أضعفه فقط بشكل جزئي.

وقد اعترف بأن تأثير الدين لا يزول بسهولة. وحسب مصادر المسلمين في ألبانيا، فإن الإسلام يظهر في كثير من المناطق متهدياً كل أشكال الظلم والطغيان، من خلال استمرار المسلمين في ممارسة شعائرهم الدينية

بشعاعتهم وبسالتهم في الدفاع عن الإسلام، وقد سجل لهم التاريخ أنهم أول من الحق الهزيمة بـ «نابليون» وحالفه وذلك على أبواب عكا.

والشعب اللبناني المسلم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجذوره الإسلامية التي لم يستطع كل رعماء الغرب والشرق نزعه منها، فقد حافظ على تراثه الديني منذ أن دخل الإسلام واستمر محافظاً عليه حين احتلت إيطاليا وألمانيا البلد، وازداد تعليقهم به حين حكم «أنور خوجة». وما القول بأن نسبة المسلمين انخفضت في هذه الأثناء إلا مجرد افتراض لا يستند على أرض صلبة.

### ما هو وضع المسلمين في البنان وكيف يعيشون بعد وفاة «أنور خوجة»؟

مع استلام «رامز عالي» دفة الحكم في لبنان تغيرت بعض أوجه السياسة الالحادية المتشددة التي اتبعها «خوجة» فكسر السُّلْطُون الحديدي نوعاً ما، وخرجت ألبانيا لتقيم علاقات مع الدول المجاورة على مستوى

نسبة كبيرة من المسلمين هناك ما زالت محافظة على إسلامها. وعندما وصل الإسلام إلى بلاد البلقان أثناء بروز الدولة العثمانية، وامتدادها باتجاه أوروبا عبر تلك البلاد، كان لانتشاره طابع مميز بين الألبان، مختلف عن بقية الشعوب البلقانية، حيث إن ٨٠٪ من الشعب اللبناني كان قد اعتنق الإسلام، وظل محافظاً عليه إلى يومنا، هذا على الرغم مما تعرض له عبر السنين الماضية. فلقد حافظ المسلمون الألبان على دينهم بعكس بقية الشعوب البلقانية التي دخل قسم قليل منها في الإسلام، وتخلّ عنده في ظروف مختلفة.

وقد لعب الشعب اللبناني دوراً كبيراً في ازدهار وعمان بلاده، بحيث بدأ بتشكيل المدن وفق النموذج الشرقي الإسلامي، وتمثلت المنشآت العمرانية بإقامة حصون ومساجد وشق قنوات للمياه وما إلى ذلك. ولم يكن ذلك العمل إلا على أساس قاعدة متينة من الإيمان والالتزام والاقتناع. إضافة إلى ذلك فقد برع الألبانيون في الجانب العسكري، وتميزوا

اللوانه وأنواعه. فمحاربة ميكروب الدين كما يطلق الشيوعيون هناك على الأديان السماوية، هو أمر لا بد منه ولا خروج عنه.

ونحن بدورنا نقول: إن مساعدة المسلمين ودعمهم، والوقوف إلى جانبهم واجب ديني مؤكـد. فلا مجال لأي مسلم في العالم أن يتذكر لسلمي ألبانيا، وينسى أن ثمة إخوة له في الدين يعانون أشد أنواع الظلم على أيدي الملحدين الشيوعيين. فلا بد من الوقوف بجانبهم واجابة صرختهم التي يستصرخون بها ضمائر مسلمي العالم أجمع، لأن مخالفة ذلك يعد خروجاً عن الإسلام حيث ورد في حديث المقصوم: «من سمع مسلماً ينادي يا لل المسلمين ولم يجبه فليس بمسلم».

الاقتصاد والسياسة، وتوقفت حملات الاتهام للدول الشيوعية الأخرى بالتحريف والابتعاد عن مبادئ «ماركس» و«ستالين» و«لينين».

ولم يتغير الوضع بالنسبة للمسلمين في ظل هذه التغيرات بل بقى على حاله، فسياسة القمع والاضطهاد والمسح وكل ما تعرض له المسلمون هناك في أيام «خوجة» بقيت على حالها، ولم تتأثر بالسياسة شبه الانفتاحية التي قام بها «عالياً»، بل بقيت كل عداوة الشيوعية ضد المسلمين ضمن إطار الثوابت التي لا يمكن تغييرها.

وظل مسلمو ألبانيا يعانون الأمرّين، ويعيشون الاضطهاد بكل

من سمع مسلماً ينادي يا لل المسلمين  
ولم يجبه فليس بمسلم

### • الدرس الثاني •

# التحليل السياسي

مكر الماكرين وكيد المتأمرين. وهكذا يعمى هذا الأمر على الكثيرين، فيجهلون دوافعها وأهدافها. وتكون نتيجة هذا الجهل في أحيان كثيرة الوقوع في شراك العدو ومكائده.

عندما يحدث أي أمر في العالم، نؤمن بتأثيره على كافة العلاقات والإجراءات وخاصة هذا العصر الذي ترابطت وتشابكت فيه المصالح والأسباب إلى بعد الحدود، ولكن بما أننا لا نشعر بتأثيره المباشر في بعض الأحيان فيمكن أن نقع نتيجة جهلنا بحقيقة في الأثر غير المباشر الذي يسببه.

قال أمير المؤمنين (ع): «العارف بزمانه لا تهجم عليه اللواكب» فالمطلع

في هذا العالم تعيش الشعوب المختلفة، وتتصارع عليه القوى والأنظمة المتناثرة. كل قوة تريد أن تستعلي وتصل إلى أعلى درجات السيطرة والقدرة، تحث شعبها على سلوك هذا الطريق طمعاً بالحياة الرغيدة والعيش الهنيء. وأكثر هذه الأنظمة تجد مصلحتها في استعباد الآخرين أو تسخيرهم وتسخير مقدراتهم وثرواتهم فتحيك حولهم المؤامرات وتشن عليهم الحروب.

وفي هذا الخضم من الصراعات والأطماع والأهواء تصنع الأحداث الكثيرة التي قد يكون ظاهرها معروفاً ولكن باطنها مجهولاً، وتتلون الواقع بمختلف الألوان عندما يضاف إليها

## مقدمات التحليل السياسي

قبل الدخول في وادي التحليل السياسي لا بد من مراعاة سلسلة من المسائل التي هي بمنزلة الشروط الازمة، وهي تعيين الانسان ليس فقط في التحليل السياسي بل في كافة العمليات التحليلية والفكيرية، وهي:

**١ - حضور الذهن:** ونقصد به التوجه العقلي الكافي للانتقال من فكرة إلى فكرة بصورة منطقية. فأغلب الذين يظنون انفسهم من أصحاب التحليل السياسي يقعون في هذه المشكلة عندما لا يقدرون على الرابط ما بين الافكار ويكون تحليلهم عبارة عن جمع معلومات وإضافتها إلى بعضها البعض.

**٢ - عدم الاندماج بالظاهر:** ففي عالم السياسة يستعمل الخداع وتُستخدم التصريحات المزيفة والإيحاءات المضللة، ولهذا لا ينبغي أن نأخذ بالظاهر مهما كان لصالحنا. ويكتفي أن نذكر هنا حدثاً تاريخياً مهماً يدل على أهمية هذا الأمر. في عام ١٩٤٩ وبعد انتصار الثورة الصينية

على أحداث الزمان، والمتابع لوقائع الايام لا يمكن أن يقع في لجة الالتباس فتعمى عليه الامور وعندما يقع ضحية جهله في مهاوي الأخطار.

فقد تبين لنا أهمية الاطلاع على الاحداث الخارجية والوقائع السياسية لما لهذا الامر من اثر كبير على حياة الشعوب والأمم.

ونحن نعلم أيضاً ان الدين الحنيف والصراط المستقيم قد أمرنا بسلوك طريق الوعي والنباهة، وحذرنا من كيد الاعداء.

«هم العدو فاحذرهم» وفضل العلماء وشرف العقل وحث على التفكير في المصير والمآل.

ويمكننا أن نسمى تلك العملية الفكرية التي تقوم بها لأجل الوصول إلى معرفة الواقع السياسي أو حقيقة الحديث بعملية التحليل السياسي.

فالتحليل السياسي هو نوع من السير العقلي يعتمد أساليب وأصولاً مختلفة تكون مادته الأحداث والواقع السياسية بمختلف مفاصلها الأمنية والعسكرية والاقتصادية والديمغرافية والثقافية.

العدي الهائل للشعب الصيني الذي سيفرض سلطته على المجلس الأعلى بأكثريّة ساحقة، فيكون ستالين بقبوله قد قدم بلاده لقمة سائفة للطامع.

### ٣- عدم الاستعجال في التفسير

**والتحليل:** قد تبرز بعض المعطيات السياسية التي تحمل الانسان على تبني رأي يخالف الواقع. ويحدث هذا غالباً عندما يستعجل المحل في تفسيره وتحليله للقضايا. لذلك لا بد من الثاني في جمع كافة المعلومات الضرورية من أكثر من مصدر وجهاً ليتوفر له نوع من الاحتاطة بالحدث. ومما يذكر في هذا المجال أن شاه ايران كان قد سارع إلى تأييد الانقلاب الذي قام به «تركي» في أفغانستان عام ١٩٧٩، وذلك لأنّه كان يعلم أن المدعوا «تركي» كان يعمل في سفارة أمريكا في أفغانستان وبالتالي فلا بد أن يكون الانقلاب أمريكاً.

وكانت الصفعـة قوية عندما تبين في اليوم التالي أن ذلك الانقلاب لم يكن الا تدبـراً روسياً أعد بدقة.

### ٤- القـلال من الكلام والاكتـار

مباشرة، زار زعيمها الشيوعي ماوتسى تونغ موسكو على رأس وفد رفيع المستوى وطلب اللقاء بستالين الذي كان آنذاك زعيم الاتحاد السوفياتي.

في ذلك اللقاء التاريخي الذي كانت ترتجف منه قلوب الغربيين أعلن ماوتسى تونغ عن استعداد بلاده للاتحاد مع الاتحاد السوفياتي لتشكيل دولة شيوعية كبرى ذات وحدة تنظيمية وإدارية وسياسية مما يعني تلاشي الحكومتين المركزيتين في حكومة واحدة يشكل عمارتها مجلس شيوعي أعلى. لقد كان التصفيق حاداً جداً من قبل رؤساء الوفود المقابلة وعم السرور أوجـهـ الحاضرين إلا ستالين الذي فاجأ الجميع برفضه لهذا الاقتراح فور إعلانه بحيث لم يصدق أحد ما حدث فقد ضاعت الفرصة التاريخية التي كان يحلم بها الشيوعيون. ولكن ستالين كان يدرك شيئاً آخر وراء تلك المبادـء (التي ظهر بطلانها في الأيام الأخيرة لكل العالمين) وعرف أن ما يطمع إليه ماوتسى تونغ إنما هو السيطرة على الاتحاد السوفياتي من خلال التفوق

من الأصناف والمطالعه: وخاصة في الوصول إلى النتيجة المطلوبة.  
**٦- عدم استصغار العدو:** أو المرحلة الأولى.

القلال من أهميته والغفلة عنه قال أمير المؤمنين(ع): « وإن أخا الحرب الارق، ومن نام لم ينم عنه ».

**٧- استطلاع المسائل التي قد تبدو في الظاهر غير مهمة.**

وسوف نتحدث في الحلقة المقبلة عن الشروط الأساسية للتحليل السياسي.

(يتبع)

**٥- امتلاك قدرة التجزئة والتحليل:** وهي فرع الشرط الأول، فالتحليل السياسي يحتاج إلى قدرة التجزئة والتفكيك ما بين المسائل المختلفة حتى يمكن معالجتها بصورة جيدة. فإذا اجتمعت المعطيات الكثيرة ولم يكن المحل قادرًا على التفكيك بينها بصورة منطقية فلن يقدر على جمعها في النهاية بطريقة تمكنه من

### الخلاصة :

- ١- التحليل السياسي مقدمة لمعرفة الواقع ورصد المؤامرات .
- ٢- للتحليل السياسي مقدمات أساسية هي :
  - أ- حضور الذهن .
  - ب- عدم الانخداع بالظاهر
  - ج- عدم الاستعجال .
- د- القلال من الكلام والاكثر من المطالعة .
- هـ- امتلاك قدرة التجزئة والتحليل .
- وـ- عدم استصغار العدو .
- زـ- استطلاع المسائل التي قد تبدو غير مهمة .

# مسابقة العدد السابع

## □ حول المسابقة:

- المسابقة عبارة عن أسئلة وردت أجوبتها في العدد السابق.
- أكتب الأجوبة الصحيحة بالاعتماد على ما ورد في العدد السادس.
- ترسل الأجوبة في ظرف خاص إلى عنوان المجلة في مهلة أقصاها يوم الخامس عشر من شهر شوال، ويكتب على الظرف: مسابقة العدد السابع ، مع ذكر الاسم والعنوان الكامل.
- يُعلن عن الأسماء الفائزة في العدد التاسع من المجلة الصادر في الأول من شهر ذي القعدة، بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:
  - الأول: جائزة ٤٠ الف ليرة.
  - الثاني: جائزة ٣٥ الف ليرة.
  - الثالث: جائزة ٣٠ الف ليرة.
  - الرابع: جائزة ٢٠ الف ليرة.
  - الخامس: جائزة ١٠ الألف ليرة.
- يُنتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة، أو تلك التي تُحصل العلامات الأكثر.
- نرجو عدم إرسال المسابقة الواحدة بنسختين واسمين مختلفين لأنهما لن تلاحظا خلال التصحيح.

## □ أسئلة المسابقة:

- ١ - في قول لأمير المؤمنين (ع): «كم أطربت الأيام أبحثها عن مكتنون هذا الأمر، فابي الله إلا إخفاءه». ما هو هذا الأمر؟
- ٢ - إن أعظم وسيلة للربط بين الخالق والمخلوق:
  - أ - القرآن الكريم.
  - ب - الدعاء.
  - ج - الجهاد.
  - د - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٣ - أول من عَنْ حقوقاً مالية لطلاب الحوزة الدينية:
  - أ - الإمام الخميني (قده).
  - ب - الشيخ الطوسي.

- ج - السيد المرتضى.
- ٤ - في قوله تعالى: «أطِيعُوا اللَّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ». د - لا أحد منهم.
- لماذا كررت كلمة «أطِيعُوا» مرتين؟
- ٥ - إن هجر القرآن وعدم التدبر فيه يعني:  
 أ - أن قدرة قارئ القرآن على الاستيعاب قليلة.  
 ب - هجر العترة الشريفة.  
 ج - عدم التمسك بولاية الفقيه العادل.  
 د - عدم الإمام بكلفة التشاريع الإسلامية.
- ٦ - عندما يتعلق الأمر بمصلحة المسلمين، تصبح المشورة:  
 أ - مرفوضة.      ب - غير إلزامية.  
 ج - إلزامية.      د - لا شيء من هذه الأجرة.
- ٧ - في سورة يس الآية ٦٦، يقول تعالى:  
 «وَلَوْ نَشِاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يَبْصُرُونَ». إن  
**الجواز على الصراط بدون زلل مرهون بـ:**  
 أ - كثرة الاستغفار وطلب التوبة.      ب - صلة الرحم والبر بالوالدين.  
 ج - تحسين الخلق.      د - إكرام اليتيم.
- ٨ - حيوان يأكل الأفاغي فيعطش عطشاً شديداً فلا يشرب الماء خوفاً من  
 أن يدب السم في جسمه فيقتله، هو:  
 أ - المها.      ب - الظباء.      ج - الوعول.      د - الأيل.
- ٩ - حديث شريف هو حجة قاطعة على كل البشر خاصة علماء المذاهب، ما  
 هو؟
- ١٠ - أساس إنكار يوم المعاد هو:  
 أ - العلم، ولكن ليس علمًا كاملاً.      ب - العلم القاطع.      ج - الظن.      د - العصيان.
- ١١ - علم الاقتصاد، بلحاظ العلاقات الاعتبارية، هو:  
 أ - علم نظري له أصول ومبادئ.      ب - علم لا اختلاف فيه.  
 ج - علم بالعلاقات التي ينبغي أن توجد.  
 د - علم يؤثر بشكل مباشر على العلاقات الطبيعية.
- ١٢ - بآية طريقة أحبى الإمام السجاد (ع) قضيَّة الإمامة في نفوس  
 الناس؟

# نتائج مسابقة العدد الرابع

مجلة بقية الله تشكر جميع الأخوة والأخوات الذين شاركوا في مسابقة العدد الخامس، وتتقدم من الفائزين والفائزات بالتهنئة على النتائج الطيبة التي حصلوا عليها. وهم بالترتيب:

الأولى: **الاخت ندى غسانى**، وجائزتها ٤٠ دولاراً.

الثاني: **الأخ أبو حسن - الجنوب**، وجائزته ٣٥ دولاراً.

الثالثة: **الاخت عبير علامه**، وجائزتها ٣٠ دولاراً.

الرابع: **الأخ نبيل الطويل**، وجائزته ٢٠ دولاراً.

الخامسة: **الاخت منى قبسي**، وجائزتها ١٠ دولارات.

نتمنى من الأخوة الفائزين والفائزات مراجعة مركز المجلة لاستلام جوائزهم.

**صدر المجلد الأول من مجلة «بقية الله»**

**٦ ■ ١ ■ الأعداد**

للحصول عليه اتصل بنا على العنوان المذكور

أو على رقم الهاتف: **٨٢٠٠١٠**

ثمن المجلد الواحد: ١٢,٠٠٠ ليرة

# اسرة ومجتمع

في هذا العدد

- كفالة اليتيم
- المشكلة المادية وترك العمل في سبيل الله
- مراحل تربية الطفل

# البيت

## احاديث النور

● من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام قبل الموت: الله الله في الأيتام فلا تغبوا أفواهم، ولا يضيعوا بحضرتكم، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وأله يقول: «من عال يتيمًا حتى يستغنى أوجب الله عز وجل له الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار».

(فروع الكافي ج ٧، ص ٥١)

### - عن علي عليه السلام:

«ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم إلا كتب الله له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة».

(بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤)

- عن أبي الدرداء قال: «أتى النبي صلى الله عليه وأله رجل يشكو قسوة قلبه، قال: أتحب أن يلين قلبك، وتدرك حاجتك؟ إرحم اليتيم وامسح رأسه، واطعمه من طعامك، يلن قلبك وتدرك حاجتك».

(الترغيب والترهيب ج ٢، ص ٣٤٩)

## بِيم

- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يبعث ناس من قبورهم يوم القيمة تأجج أفواههم ناراً، فقيل له: يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: الذين يأكلون أموال اليتامي.  
*(بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٠)*
- في خطبة فاطمة عليها السلام: فرض الله مجانية أكل أموال اليتامي إجارة من الظلم.
- (بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢٦٨)*
- عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله عن الكبار فقال: منها أكل مال اليتيم ظلماً.  
*(بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٠)*
- عن رسول الله صلى الله عليه وآله:  
إن في الجنة داراً يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلا من فرح يتامى المؤمنين.  
*(كنز العمال ح ٦٠٠٨)*

## المشكلة المادية وترك العمل في سبيل الله

يعاني أغلب العاملين في الساحة الجهادية من الضائقة المالية ويشعرون بثقل المشكلة حين لا يمكنهم التوفيق ما بين متطلبات الدنيا والعمل الجهادي.

فهذه المشكلة تتفاقم يوماً بعد يوم نتيجة ازدياد تكاليف المعيشة وارتفاع الأسعار وازدياد الحاجيات والالتزامات الحياتية.. وقد يفكر البعض منهم بترك jihad بحجة تأمين المعيشة له ولعياله وأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.

فهل يعتبر هذا العمل صحيحاً، وما هو رأي المدرسة الإلهية في هذا الشأن؟

ما لا شك فيه أن هذه المشكلة قائمة، ولا يمكن تجاهلها لأنها تلقي بظلالها على الأخوة في كل يوم، وتلاحقهم في كافة أشكال المعيشة.

ولكن لنركز الكلام حول أساس المشكلة، ذلك أنه حينما يحصل تناقض ما بين الحياة الجهادية والحياة المادية بمعنى أن اختيار واحدة منها يؤدي حتماً إلى ترك الأخرى، لقال كل القراء أن المؤمن يختار حتماً الحياة الجهادية المعنوية لأنه طالب للآخرة، وهو لا يفضل عليها الدنيا الرخيصة. ولكن المشكلة أعقد مما نتصور، خاصة عندما يستخدم الإنسان تعابير الآخرة والدين لترك jihad. فمعظم أولئك الذين تركوا العمل في سبيل الله والتحقوا بقافلة التجار والعمال

والحرفيين، لم يكن تركهم هذا على أساس اختيار الدنيا والحياة الرخيصة، وإنما قالوا في أنفسهم إننا نعمل في التجارة مثلاً ونخدم العمل الإسلامي، وإذا لم نتفرغ الآن فسوف نتفرغ في المستقبل، عندما يصبح لدينا رأسمال جيد نحل به مشاكلنا، أو قالوا: «إن العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال» (حديث شريف). أو «ملعون ملعون من ألقى كلّه على الناس» (حديث شريف). وبذلك لم يكن تركهم للعمل في سبيل الله إلا عملاً مقدساً (بنظرهم)، ويأخذ صفة الشرعية بل والاستحبابية أحياناً.

وحتى يمكننا فهم الرؤية الإسلامية الحقة في هذا المجال لا بد من معرفة النقاط التالية:

### الجهاد والتکلیف الشرعي

يكتسب الجهاد صفتين شرعيتين، الأولى يكون فيها واجباً كما يحدث عندما يتطلب الأمر الدفاع عن الإسلام والمسلمين وببلادهم، أو عندما يعين المقصوم عليه السلام الأمر بصورة الوجوب في الجهاد الابتدائي (الغزو خارج أراضي المسلمين). ويكون الجهاد مستحبأً في حالة الثانية عند تحقق الكفاية وعدم تعين الأمر على الإنسان بذاته.

وقد أصبح للجهاد في العصر الحالي متطلبات كثيرة تدخل جميعها تحت عنوان الجهاد، مثل الأعمال الإعلامية والطبابية والتقنية وغيرها.. فإذا كان الجهاد واجباً تصبح كل هذه المتطلبات واجبة أيضاً.

ثم إننا نعلم متى يكون الجهاد واجباً ولا يحتاج هذا الأمر إلى التحليل والمناقشة، وخاصة في هذه الأحوال حيث أجزاء واسعة من بلاد المسلمين محظلة ومستعمرة والإسلام مهدد، ومقدساته تهتك..

ولكن القتال والجهاد في هذه الحالة ينبغي أن يكون تحت راية شرعية إذا ما وجدت، هذه الرأية التي يرفعها اليوم الولي الفقيه آية الله السيد علي الخامنئي.

### ماذا يعني لك الوجوب؟

المؤمن لا يمر على الواجب بدون مبالاة، بل يحمله بقلبه ويؤديه بجواره،

لأنه يعلم أن الأمر الذي أوجبه الله تعالى هو الموصى إلى السعادة الحقيقية، وأن الإنسان يرتقي في سلم الكمال بقدم العبودية والطاعة.

المؤمن لا يناقش التكليف لكي لا يكون إبليسياً كما فعل الشيطان الرجيم، بل يتبعده ويعشقه لأنه أمر صادر عن المحبوب، وهو لا يقدمه على أي شيء آخر لأنه يعلم أن في ذلك الخسران المبين والسقوط المريع.

إذا، فالمشكلة بالدرجة الأولى في معرفة هذا الأمر ووضوحيه. أما إذا عرف الإنسان كل ذلك ولم يقم به فلا يلوم إلا نفسه.

اتضح الشق الأول من الحل بالشكل التالي: الجهاد في هذا العصر مقدمٌ على كافة الأمور لأنه واجب إلهي.

### حقيقة الرزق في الرؤية الإلهية:

سئل أمير المؤمنين (ع) يوماً: «إذا حُبس الرجل وسدت عليه كل النوافذ فمن أين يأتي رزقه؟ قال (ع): من حيث يأتي أجله».

ومن خلال هذا الحديث ندرك تماماً أن الرزق أمر غيبى مطلق، كحقيقة الموت الذى لا يملك الإنسان إزاءه أي شيء. وإنما أراد أمير المؤمنين عليه السلام بهذا المعنى أن يفهم بأن الرزق يأتي من مجال الغيب. فكما أن الإنسان لا يملك لنفسه قوتاً ولا حياة وإنما هو مأمور بتجنب الموت وأسبابه في أحياناً كثيرة (لأن طلب الموت قد يصبح واجباً: الشهادة)، كذلك في الرزق لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ولكنه مأمور بتحصيل مقدماته.

ونحن نؤمن من خلال عقيدة التوحيد أن الله تعالى هو الرزاق المطلق الذى بيده مقاييس كل شيء وهو يطعم ولا يُطعم. ولم يحصر طلب الرزق في الأمور المذكورة، بل: «وفي السماء رزقكم وما توعدون» (الذاريات - ٢٢).

وقال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب...» (الطلاق - ٣).

فيعلم أن الذي يتهالك على طلب الرزق لا يؤمن برازقية الله تعالى، وأن الذي

## بقية الله

يظن أن رزق الله هو فقط ما يأتيه آخر الشهر لا يؤمن برازقية الله المطلقة. وقد يوكل الله تعالى العبد إلى نفسه فيظن بجهله هذه المسألة أنها حقيقة من خلال تجربته، ويقول لقد دعوت الله تعالى ولم يرزقني شيئاً خلال الشهر كله، أو أتني كنت أقول إن الله يرزق من يشاء ولكن لم أشاهد شيئاً. «ولعل الذي أبطأ عنك هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور».

فقد اتضحت الشق الثاني من الحل بالشكل التالي: الرزق أمر غيبى مطلق وإن كان الإنسان مأموراً بتحصيله.

### كيف يتعامل المجاهد مع الضائق المالية؟

قال أمير المؤمنين (ع): «من أحينا أهل البيت فليستعد للفقر جلباباً». المؤمن الذي اختار أداء التكليف بكل صدق وإخلاص يعلم أنه سوف يعاني في هذا الطريق الذي هو طريق ذات الشوكة الحرمان من الكثير من المسائل المادية، ويعلم أيضاً أن الله تعالى قد قال في محكم كتابه: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين».

(البقرة - ١٥٥).

فيصمم على النجاح في هذا الابتلاء من خلال الاستمداد من العطايا الإلهية والفيوضات الرحمانية التي تجعل من وجوده وجوداً غنياً لا ينظر إلى الدنيا بعين الزهد فحسب، بل يتالم لأولئك الذين وقعوا أسرى شراكها ويدعون لهم بالنجاة منها.

المؤمن يسمع كلام مولاه ومحبوبه: « وأنفقوا في سبيل الله... ». « يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم ».

فيسارع إلى تقديم ما يزيد عن حاجته. ولكن! لا شيء يزيد عن حاجته فهو محتاج فقير. فيأتيه النداء من رب العالمين: « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ».

ويسمع قصة أهل الكسae في سورة «هل أتى» فيتمنى لو أنه يلاقي مسكيناً أو يتيمأً أو أسيراً.

إن الله تعالى قد جعل الإنفاق شرطاً للإيمان، كما جعل الزكاة والخمس شرطاً للإسلام. وهو سبحانه لا يعقل أن يفرض على الإنسان الجهاد في سبيله ثم يحظر عليه الرزق ويقطع عليه المعيشة. ولكن نحن البخلاء ونحن الحريصون الذين نظن بالله ظن السوء ونتهمه بالمنع والبخل (والعياذ بالله).

فاحذر أيها الأخ الإيماني أن تترك التكليف وأن تظن نفسك ناجياً، وأحسن ظنك بالله تعالى ملك الملوك وأكرم الأكرمين واعلم أن من «ترك الجهاد ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء».

واسمع قول الأمير (ع) أيضاً:

«ما ترك الناس شيئاً من أمور دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه».

(نهج البلاغة).

### الخلاصة

- ١ - عندما يقف المجاهد أمام مشكلة مادية خانقة ، ماذا يفعل؟
- ٢ - يقدم التكليف بوجوب jihad على كل شيء .
- ٣ - لأن أداء التكليف هو سر السعادة الحقيقة .
- ٤ - إن الله تعالى لا يكلف الإنسان بشيء ويحظر عليه الرزق .
- ٥ - يتوجه إلى الرزاق العليم بالدعاء للفرج .
- ٦ - يعلم أن ذلك هو ابتلاء وامتحان .
- ٧ - ينفق ويتصدق حتى ولو كان فقيراً .
- ٨ - وعليه أن يعلم أن السعادة الحقيقة ليست في ظل المادية المعنوية .

# طفل منذ الولادة حتى عمر السنين



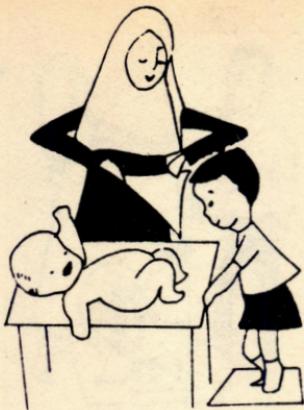
١ — من جملة الحاجات التي يشعر بها الطفل في هذه المرحلة اللعب، وينبغي أن نقدم له الألعاب التي يستطيع أن يتعامل معها ولا تكون أكبر من سنّه.

٢ — عندما يريد الطفل أن يتناول طعامه بنفسه، إسمح له بذلك حتى لو لم يتمكن من ذلك بصورة جيدة.



٣ — ينبغي أن يتاح للطفل جو من الحرية في التحرك والتنقل.

٤ - يحتاج الطفل إلى أن يكون نظيفاً، وأن تكون كافة أعضائه مرتاحة.



٥ - يحتاج الطفل إلى مثل هذه الألعاب والحركات، وينبغي أن يكون نشيطاً أيضاً.



٦ - يجب أن يلعب الطفل بحرية وإن أدى ذلك إلى اتساخه.



٧ - يحتاج الطفل إلى الشعور  
بوجود أمه واحتضانه والاعطف عليه  
و خاصة عند الرضاعة.

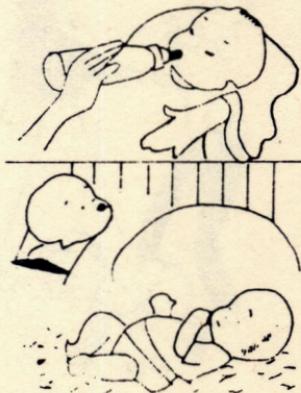


٨ - لا بد من التعامل مع الطفل  
على أساس سنه، ولا نتصور بأنه  
مدرك وواع.



٩ - لكل طفل مراحل نمو خاصة،  
ولا ينبغي استعجال هذه الأمور.

١٠ — ينبغي أن يعطى الطفل من التشجيع والدلائل المقدار الواقي حتى يتمكن من إظهار المحبة والود للآخرين.



١١ — يحتاج الطفل إلى عدة ساعات من المص يومياً.



١٢ — على الوالدين أن يظهرا عواطفهما وحبهما للطفل بشكل كبير، ف بهذه الطريقة يغرسان فيه هذه الأمور الإيجابية.

## ماذا تفعلون

# إذا واجهكم طفلكم بأسئلة محرّرة؟

إذا بلغ الطفل مرحلة من العمر وكان يعيش فيها وسط أجواء التدين والإيمان ويسمع دائمًا ذكر أسماء موجودات لا يراها ويرى أهله يرتفعون أيديهم باللتضرع إلى ذلك الوجود المقدس قد يتتساع عن هذا الإله الذي يحبه أهله أو من رأهم، ويطرح عليهم أسئلة محرّرة: الله أين هو موجود؟ وفي أي مكان ومن خلقه؟ و...! فماذا نفعل عندما نواجه مثل هذه الأسئلة؟

وذلك لأن كل البشر مفطّرون على البحث عن المجهول. ولكن المجتمع والبيئة أو محيط الأسرة هي التي تدفعن مثل هذه الاستعدادات فيتجه الطفل إلى العالم المادي فقط ويغلق عليه باب عظيم من الأبواب المعنوية. والخطورة الأشد هي أنه لن يتعامل مع الحقيقة بالشكل الوجداني، وبتعبير آخر لن يكون طالبًا ولا متبعاً للحقيقة لأن هذا الأمر قد سُفِّه في نظره منذ الطفولة.

إن الأهل يلعبان دوراً خطيراً في إعطاء هذه المسألة قيمة كبيرة بحيث يتثيّران في نفوس أولادهم روح الحق.

لا ينسى الوالدان بأنهما كانوا طفليْن، وربما تساءلا يوماً عن مثل هذه الأمور. ويمكن القول أن المسألة بشكل عام ترتبط بالفطرة الإلهية التي أودعها الله فينا وجعلنا مخلوقات تبحث عن الحقيقة لتكشف المجهول. والطريقة التي يتعامل بها الأهل وخاصة الأم مع أسئلة الطفل المحرّرة والمترددة سوف يكون لها أثر عظيم في توجهات الخير وفتح الاستعدادات الكامنة والقدرات الدينية فيه.

حينما يجد الطفل أن أمّه تجيبه على أسئلته بشكل هادئ ولطيف يتشجّع لطرح المزيد من الأسئلة،

## مناسبات الشهر

هجري:

١ شوال: عيد الفطر المبارك.

٦ شوال: غزوة حنين.

٧ شوال: وقعة عين جالوت سنة

٦٥٧ هـ

١٠ شوال: غزوة الخندق

(الأحزاب)

١٥ شوال: غزوة أحد.

٢٥ شوال: استشهاد الإمام جعفر

الصادق (ع).

ميلادي:

٩ نيسان: استشهاد آية الله السيد

محمد باقر الصدر وشقيقته

بنت الهدى ١٩٨٠ م.

١٨ نيسان: تفجير السفارة

الأمريكية في بيروت بعملية

استشهادية عام ١٩٨٣ م.

١٤ نيسان: بدء الحرب الأهلية في

لبنان عام ١٩٧٥ م.

وقدًّا عندما يكبر الأطفال لن يتنازلوا أبداً عن حقٍّ ما، بل يحترمون أهل الحق وتصبح حياتهم سفراً معنوياً دائماً باتجاه الحقيقة. المسألة الثانية تتعلق بخصوص الأسئلة التي تأخذ الطابع الغبي والمجرد ولا يمكن استخدام أمثلة حسية قريبة من واقع الطفل لتسهيل فهمها.

هنا لا ينبغي التساهل والتقليل من مستوى الطفل الذي يفكر أكثر مما يعبر، ونظرًا لتجاهله أحياناً قد يظهر هو تجاهلاً أو استهتاراً مشابهاً في المستقبل. فهناك أساليب مفيدة يمكن استعمالها لأجل ایصال الأفكار الحساسة إلى ذهنه خاصة إذا ألح على السؤال. وذلك من خلال التعبير عن تلك الأمور الغريبة بالسائل الوجданية التي عايشها الطفل منذ ولادته ورضعها مع حليب أمه كالمحبة والشوق والعاطفة ..

بهذه الطريقة يغرس الأهل حب الله وأوليائه في قلوب أبنائهم ويشبعون ميولهم الفطرية التي تثمر في المستقبل ذكاء وتوقداً وتوجهها نحو الخير. ولا ننسى أن للثقافة دوراً مهماً في هذا المجال.

تفتح مجلة بقية الله صفحاتها  
للقراء الأعزاء لطرح أسئلتهم في  
مختلف القضايا الإسلامية وتقدم  
الأجوبة عنها وفي مورد الأسئلة  
الخاصة نرجو ذكر الاسم والعنوان  
حتى يتم إرسالها إليهم.

# انت تسأل والإسلام يجيب

## الزواج المبكر في الإسلام

وكذلك الشاب في عمر الخامسة عشر  
بحيث يصبح كل منهما مستعداً  
للزواج. وكذلك الأمر قد نجد في مثل  
هذه الأعمار من لا يقدرون على  
الزواج، ويصبح الزواج مشكلة  
جسدية كبيرة يمكن أن تؤدي إلى  
أمراض عديدة عندهم.  
وبالالتفات إلى هاتين الحالتين  
نقول إن الإسلام لو كان أوجب  
الزواج في تلك السن المبكرة لكان هذا  
التشريع ظلماً ولادى ذلك إلى مشاكل  
كثيرة، ولكن نحن نفهم أن الزواج في  
الإسلام ليس واجباً على هؤلاء وإنما  
هو جائز ولا مانع منه.

أحد الإخوة سال قائلاً: لقد أجاز  
الإسلام للبنت الزواج في سن  
التسعة في حين أنها لا تصلح لأن  
تكون أماً في هذا العمر إضافة إلى  
عدم الاستعداد الجنسي. ولهذا فإن  
هذا التشريع قد رُفض في الدول  
الراقية، ألا يعد هذا نقطة ضعف  
توجّه إلى الإسلام؟

### الجواب:

لا يوجد أدنى شك في أن هناك  
بعض المناطق التي تصل فيها البنت  
إلى سن البلوغ في التاسعة والعشرة

## الرشد

الشرط الآخر في الزواج هو ما يسمى بالرشد أو النضج العقلي، وهو وصول الشاب والفتاة إلى مرحلة من الوعي بمتطلبات الزواج، أو القدرة على معرفة الحقوق والواجبات الشرعية في العلاقة الزوجية.

فإلا إسلام لا ينظر فقط إلى الجانب المادي في تشريع الزواج بل يؤكّد أيضًا على الجوانب المعنوية والعقلية.

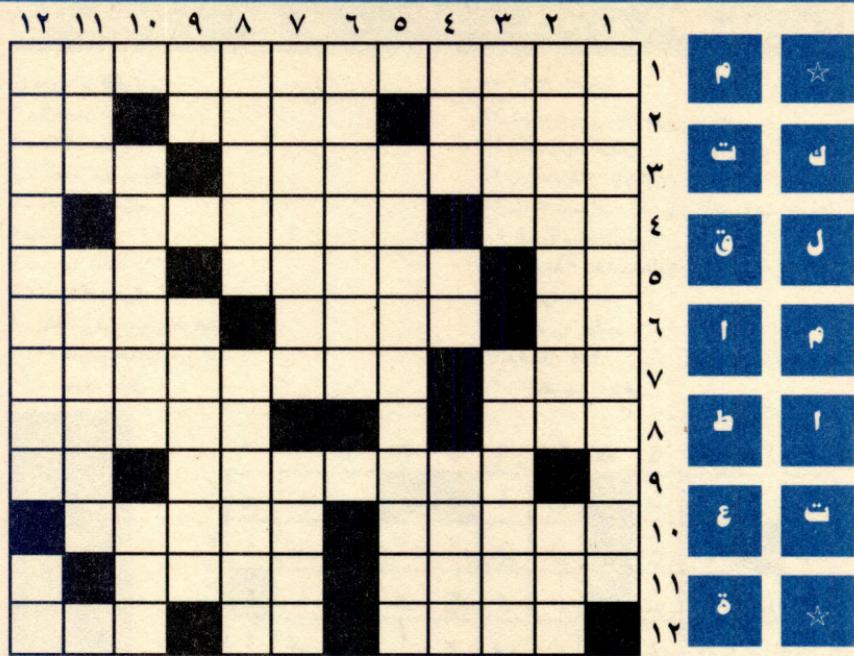
والأهل يلعبون دوراً مهماً في التربية والتوجيه المناسب نحو هذه المسائل. ولذلك نجد في بعض المجتمعات أن الفتاة تملك من النضج ما ليس موجوداً عند أخواتها في مجتمعات أخرى. ويعود السبب في ذلك إلى مستوى الوعي العام السائد في ذلك المجتمع.

خلاصة الكلام أن الإسلام لم يوجب الزواج في هذا السن وإنما شرّعه لصلاحة عظيمة يتحقق من خلالها التوازن والاستقرار في **شخصية الإنسان بشرط البالوغ والرشد**.

وبهذه الإجازة يمكن لأولئك الذين يصلون إلى مرحلة النضج والرشد الكافيين في هذا العمر أن يؤسسوا حياة عائلية سليمة ويحققوا لهذه الشهوة أو الرغبة ارتواها السليم والشرعى، ونحن نعلم أن عدم تلبية الرغبات الجسدية الملحّة بشكل سليم يؤدي إلى جماحها على عكس ما يتصور البعض، والدين الإسلامي حث على الزواج في هذا الباب أيضًا. فأفضل وسيلة لاخفاء نيران الشهوة الطبيعية يكون في إشباعها، وإشباعها ينبغي أن يتم بصورة شرعية لكي يتحقق للنفس تكاملها المطلوب.

أجل إن أولئك الذين لا يرون شيئاً وراء المادة والحس سوف لن يزيدهم هذا الاشباع إلا عطشاً لأنهم يتوفهمون وجود السعادة الحقيقية في الجسد والمادة وقضاء الشهوات الحسية.

وهكذا يكون الإسلام في تشريعه للزواج في السن المبكر قد عمل على تحقيق التوازن والاستقرار في الشخصية من خلال إعطاء كل ذي حق حقه.



**عامودياً:**

- ١ - مؤسسة إسلامية لرعاية الأيتام.
- ٢ - اسم العام الذي ولد فيه رسول الله (ص) - تطلع.
- ٣ - صديق - أحد القاب الإمام علي (ع).
- ٤ - لو كان رجلاً لقتله أمير المؤمنين بسيفه - شعور.
- ٥ - لوج (معنثة).
- ٦ - مرجع إسلامي كبير راحل.
- ٧ - إحدى دول البطريق - أرادت.
- ٨ - مدينة اندلسية مشهورة - عملة عربية (بالجمع).
- ٩ - ثلث شرك - يتتابع.
- ١٠ - أصحاب مذهب سلوكي أخلاقي - أحد أنواع الغزلان.
- ١١ - تردد على الهاتف - مبالغة.
- ١٢ - فنان عربي بارع اغتيل على أيدي الموساد الإسرائيلي - نوع من الطيور.

**افقياً:**

- ١ - أحد كتب الشهيد مظهري (رض).
- ٢ - قيل - ردواك - للتفتي.
- ٣ - أحد قادة المقاومة الشهداء - ما يتكون من جزاء تحريك الرياح للماء.
- ٤ - رحل - من ينتسب إلى أحد المذاهب الإسلامية.
- ٥ - مرتفع - عدنه - طرشاً.
- ٦ - لا تقال للأباء والأمهات - نسبة إلى سنة - يلح.
- ٧ - ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع ورائنا... بالستتهم - الارتفاع.
- ٨ - مرض مُقدّر - يستبشر.
- ٩ - أحد القاب السيدة زينب - تفسيرية.
- ١٠ - إحدى المعارك التي انتصر فيها المسلمين (بدون الـ) - اسم أحد أصنام الجاهلية.
- ١١ - ديوني (متفرقة) - نسبة إلى أحد العناصر الطبيعية.
- ١٢ - أرمي (بالحصى) - متشابهة - أحد الأنبياء.

## الأجوبة الصحيحة الأجوبة الصحيحة

- ١١ - أكنة: أنفطية.  
 ١٢ - يخرونون: يكذبون.  
 ١٣ - الحوايا: البطن.  
 ١٤ - يخصفان: يلصقان.  
 ١٥ - الأعراف: السور المخروب بين أهل  
الجنة وأهل النار.  
 ١٦ - صعقاً: مغشياً عليه.  
 ١٧ - بطرأ: هدراً.  
 ١٨ - يشخن: يغلب.  
 ١٩ - نحلة: هبة.  
 ٢٠ - أركسهم: ردهم.
- مفردات القرآن:  
 ١ - أزلهما: نحاهما.  
 ٢ - تكلاً: عقوبة.  
 ٣ - غلف: محبوكة.  
 ٤ - ننسخ: نبدل.  
 ٥ - ثم: هناك.  
 ٦ - جنفاً: ظلماً.  
 ٧ - صبغة: فطرة.  
 ٨ - تقفهمهم: وجدتهم.  
 ٩ - أحضرتم: منعتم من السير.  
 ١٠ - ميسر: قمار.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ت	ز	و	ل	ان			ب	ج	ي		١
م	ن	و		س	ر	ا	ي	ل		٢	
ن	ا	س	خ	ا	ل	و	ج	و	د	٣	
س	م	ا	ء	ب	ن	ت	ي	ز	ي	٤	
ا	ر	ز	ي	ا			ل			٥	
م	ن	ي	ا	ت	ب	ا	ن	ل		٦	
ن		س		ت	ف	ا	و	ل	ت	٧	
						ا	ل	ت	ش	ك	٨
						س	خ	ف	ا	ر	٩
						م					١٠
						ر	ت	و	ا	ا	١١
						ض	ة	ر	ا	ل	١٢
						م	ق	ط	و	ع	

حل  
كلمات  
العدد  
السابق

تحصيلاً للأجر والفائدة يرجى قراءة الفاتحة عن أرواح الشهداء الذين ترد  
أسماؤهم في كل شبكة.

# نَزْهَةُ الْقُرْآنِ نَزْهَةٌ مَعَ الْقُرْآنِ

## مفردات القرآن

- من السير - قهرتم.
- ١٠ - **ميس**: قمار - لغو - لعب - خداع.
- ١١ - **أكنة**: أسداز - أغطية - مودة - بغض.
- ١٢ - **يخرصون**: يقولون - يعملون - يكذبون - يحققون.
- ١٣ - **الحوایا**: ما يحويه: القلب - البدن - العقل - البطن.
- ١٤ - **يخصفان**: يكسران - يقطفان - يلصقان - ينزعان.
- ١٥ - **الأعراف**: السور المضروب: بين القلوب - بين أهل الجنة وأهل النار - فوق أهل النار - فوق أهل الجنة.
- ١٦ - **صعقاً**: خائفاً - ساقطاً - مغشياً عليه - ميتاً.
- ١٧ - **بطراً**: هدراً - كذباً - شرعاً - عناداً.
- ١٨ - **يثخن**: يضرب - يغلب - يعتدي - يمشي.
- ١٩ - **نحله**: صدقة - هبة - أجر - عوض.
- ٢٠ - **أركسهم**: **صدقهم** - **أبطلهم** - **ردهم** - أخبرهم.
- يزخر القرآن الكريم بمفردات يصعب فهمها عند البعض لقلة تداولها. في هذا الباب نعرض بعضًا منها لاختبار معلوماتك.
- حاول أن تعرف المعنى الصحيح لها. وإذا لم تستطع ستتجده في الصفحة ٧٨
- ١ - **أزلهما**: أذلهما - رفعهما - نحاهما - نجاهما.
- ٢ - **نكلاً**: ظلماً - عقوبةً - ضرباً - شماتةً.
- ٣ - **غلف**: محزونة - مسرورة - محجوبة - مكشوفة.
- ٤ - **ننسخ**: نرفع - نبدل - نكتب - نمحى.
- ٥ - **ثم**: هذا - هناك - بعض - بعد.
- ٦ - **جنقاً**: ظلماً - كذباً - إثماً - عقوبة.
- ٧ - **صيغة**: هيئه - فطرة - شريعة - عادة.
- ٨ - **ثافتومهم**: هزمتهم - وجدتهم - عذبتمهم - خذلتهم.
- ٩ - **أحصرتم**: سرتم - جاهدم - منعتم

# نَزَهَةٌ مَعَ الْقُرْآنِ نَزَهَةٌ مَعَ الْقُرْآنِ

## اختر معلوماتك

- هذه أسئلة وردت أجوبتها في القرآن الكريم إما صراحة أو تلميحاً.
- اختر جواباً أو أكثر من الأجوبة المجموعة لكل سؤال، ثم اجمع علاماتك لتعرف معلوماتك القرآنية.
- (الأجوبة الصحيحة ص ٨٣)
- ٤ - آية واحدة من هذه السورة من العزائم
- بـ- البقرة
  - جـ- الانبياء
  - دـ- ابراهيم
- ٥ - قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيئاً كبيراً فخذ أحدهنا مكانه، إنما ترك من ....
- أـ- الفجر
  - بـ- الزمر
  - جـ- النبأ
  - دـ- فصلت
- ٦ - في آية سورة جاءت هذه الآية: «وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحْطِبْ بِهِ خَبَارًا»
- أـ- المؤمنون
  - بـ- محمد (ص)
  - جـ- سباء
- ١ - ما هي السورة التي قال الرسول (ص) عنها أنها شبيته؟
- أـ- النور
  - بـ- الحجرات
  - جـ- هود
  - دـ- المجادلة
- ٢ - ما هو الصحيح كتابةً:
- أـ- سلام على ياسين
  - بـ- سلام على إل ياسين
  - جـ- سلام على آل ياسين
  - دـ- لا يوجد آية واحدة منها في القرآن
- ٣ - في آية سورة ورد ذكر قصة موسى (ع) والعبد الصالح
- أـ- الكهف

## نزهة مع القرآن نزهة مع القرآن

- |   |   |
|---|---|
| <p>١١ - هل أن آزر هو خير من صدقة<br/>ابراهيم (ع)</p> <p>أ - نعم</p> <p>ب - خاله</p> <p>ج - كلا</p> <p>د - لا أحد من هذه الأجرة</p>                              | <p>٧ - ما الامر الذي هو خير من صدقة<br/>يتبعها أذى</p> <p>أ - الجهاد في سبيل الله</p> <p>ب - قول معروف ومغفرة</p> <p>ج - فاستمسك بالذي أوحى إليك</p> <p>د - طلب العلم</p> |
| <p>١٢ - هل أن الخمر من شراب الجنة</p> <p>أ - نعم</p> <p>ب - لا يوجد خمر في الجنة</p> <p>ج - هو خمر ولكن لا يذهب<br/>بالعقل.</p> <p>د - لا أحد من هذه الأجرة</p> | <p>٨ - ما اسم الذئب الذي أكل<br/>يوسف (ع)</p> <p>أ - آل</p> <p>ب - عل</p> <p>ج - بعل</p> <p>د - لم يأكله الذئب</p>  |
| <p>١٣ - ما هي السورة التي تبتعد<br/>بالبسملة وتنتهي بالحمد لله<br/>رب العالمين</p> <p>أ - غافر</p> <p>ب - المؤمنون</p> <p>ج - الفجر</p> <p>د - الصافات</p>      | <p>٩ - في آية سورة جاءت هذه الآية:<br/>﴿وَالْتَّيْنِ وَالرِّزْيَتُونَ﴾</p> <p>أ - التين</p> <p>ب - الطور</p> <p>ج - المدثر</p> <p>د - ليست آية كاملة</p>                  |
| <p>١٤ - لقد رضى الله عن المؤمنين إذ<br/>يبايعونك تحت الشجرة...<br/>بماذا سميت هذه البيعة.</p> <p>أ - الشجرة</p>   | <p>١٠ - ما هي السورة التي تساوي<br/>ثلث القرآن</p> <p>أ - الاخلاص</p> <p>ب - القدر</p> <p>ج - الناس</p>   |

## نَزْهَةٌ مَعَ الْقُرْآنِ نَزْهَةٌ مَعَ الْقُرْآنِ

- |   |  |
|---|--|
| ج - البروج  | ب - الايمان  |
| د - الهمزة  | ج - الرضوان  |
| <b>١٨ - ما هما السورتان اللتان يجب قراءتهما معاً في الصلاة:</b> | د - (أ) و(ج)   |
| أ - الفلق والناس  | <b>١٥ - ما اسم قوم النبي هود (ع)</b>                               |
| ب - النصر والعصر  | أ - عاد  |
| ج - الفيل وقرיש   | ب - ثمود   |
| د - الفاتحة والاخلاص  | ج - بني اسرائيل  |
| <b>١٩ - ما هو التبالي الصحيح في النص القرآني</b>                | د - الاشوريون  |
| أ - ص والقرآن ذي الذكر  | <b>١٦ - لماذا رفضت الملائكة السجود لأنَّا دَمَ فِي الْبَدْيَا.</b> |
| ب - ص والقرآن الحكيم  | أ - لأنها كانت تعلم أنه سيفسد في الأرض.                            |
| ب - ص والقرآن المجيد  | ب - لأنَّ أَبْلِيسَ طَلَبَ مِنْهُمْ ذَلِكَ.                        |
| د - ص والقرآن العظيم  | ج - لأنَّهَ كَانَ مِنْ طَينِ.                                      |
| <b>٢٠ - لماذا استغفر إبراهيم (ع) لابيه</b>                      | د - لم ترفض الملائكة السجود وإنما أطاعت.                           |
| أ - لأنَّهَ كَانَ كَافِرًا                                      | <b>١٧ - ما هي السورة التي لا توجد في القرآن</b>                    |
| ب - لأنَّهَ وَعَدَهُ  | أ - التين  |
| ج - لأنَّهَ تَابَ   | ب - الزيتون  |
| د - لم يستغفر له  |  |

تصويب: ورد في العدد السابق في باب اختبر معلومات خطئان مطبعيان الاول سؤال رقم ٦ والجواب الصحيح (ج). والثاني رقم (٤) والصحيح: لا جواب.

# نَزَهَةُ مَعَ الْقُرْآنِ نَزَهَةٌ مَعَ الْقُرْآنِ

## الاجوبة الصحيحة اختبر معلوماتك الاجوبة الصحيحة

د	١٦	ج	١١	د	٦	ج	١
ب	١٧	ج	١٢	ب	٧	ب	٢
ج	١٨	د	١٣	د	٨	أ	٣
أ	١٩	د	١٤	أ	٩	د	٤
ب	٢٠	أ	١٥	أ	١٠	ج	٥

لكل سؤال علامة واحدة:

من ١٩ - ٢٠ ممتاز.

١٨ - ١٦ جيد جداً.

١٥ - ١٣ جيد.

١٢ - ١٠ وسط.

## الزيارة الجامعية

كان الإمام (رض) يقضى يومياً حوالي ساعة في مرقد أمير المؤمنين (ع) حيث يزور الزيارة الجامعة التي ورد في فضلها الكثير... ويدرك أن والد العلامة المجلسي رأى في منامه أحد الآئمة المعصومين (ع) فقال له أوصني فأوصاه بالزيارة الجامعة.. كذا المقدس الأربيلي الذي كانت تفتح له أبواب مقام الأمير (ع)، أوصاه الأمير بالزيارة الجامعة، ويروى أنه كان في مرقد سيد الشهداء (ع) وتشرف بلقاء الإمام الحجة (ع) فأوصاه بالزيارة الجامعية.

# بين

## ما الخبر؟



لقد مر على لقائنا الأخير أكثر من ثمان سنوات، كنا حينها نقطع أودية الأمة التي بعده عن دينها ونعبر لحج تيارات الأهواء، نعيش غربة الرحلة وبعد السفر. وبحمد الله تعالى شاهدت قبل رحلتي الأخيرة يقطة شباب في مقتل العمر يمموا وجههم شطر المسجد الأقصى، وراحوا يتسابقون إلى بحار الشهادة ليصلوا إلى شاطئ النجاة. ولشد ما كانت فرحتي أننيرأيهم «على الأرائك متکون»، متقابلين يتحدون وينتظرون من لم يلحقوا. لم أشهد خروج المحتلين اليهود من أرضنا المباركة، ولكنني علمت.. وعلمت ماذا جرى من أخوة كانوا يصدقون ما عاهدوا الله عليه. باشأ عليك أخبرني، هل تحقق الحلم كما علمتُ وصررت تقودُ عمليات التأر بنفسك تلاحق فلولهم، فتبعد في قلوب أهلنا في الانتفاضة روحًا جديدة، وتكسر حاجز الخوف في شعوب لا نعلمهم، الله يعلمهم. أخبرني، كيف خرج شبابنا من ملاهي أمريكا وأذقة الفساد ولم يتبعوا كل شيطان مرید، بل طارت أرواحهم وعيونهم تقاوم المحرن، فإذا بحديد الدروع يذوب من وقع براكين غضبهم. أخبرني عن أخوتي في البقاع كيف أصبحوا يتسابقون إلى الشهادة مع إخوانهم في جبل عامل، ويقمنون لو كانوا معنا في انتفاضات القرى. أخبرني ماذا فعل السفهاء بكم، وكيف تکالب الأعداء عليكم يتربصون بكم الدوائر:

ثم تابعتم المسير؟

# الصادقين

## جئت لأخبرك



سلام عليك أيها الشهيد من ابنك اليتيم:

آخر وجه طالب بالثأر، رافض للمصافحة، رأيته في ذكراك.

جئت لأنقل لك ماذما فعل بنا الأعداء طيلة فترة غيابك عنا، نفتقد فيها كل يوم حديثك عن الشهداء، ونداءاتك بالجهاد، وتحديك للمعتدين.

منذ أن فارقتنا إلى الرفيق الأعلى، وقوافل العاشقين لذلك الوجه القدسى تهرع إليه ملبية «وعجلنا إليك ربنا للترضى».

لم تكن جهودنا المضنية هي التي تصنع مثل هؤلاء، فقد شاهدنا بعين اليقين حقيقة سر التوحيد: «يا مقلب القلوب والأبصار»، وعلمنا الأيام أن لا تخاف الكثرة أبداً، ولا تخشى قلتنا مطلقاً لأن ملاحمنا أررتنا تلك الطلة الغراء مصحوبة بالملائكة الموسمين. علمنا حينها أن الله يريد أن يأخذ منا البيعة بالتمهيد، والوعهد بالتوطئة: هل تكون كزبر الحديد لا تزلهم العواصف والرياح، أم نقول له: ارجع يا ابن بنت رسول الله.

من بعدك وصلت القلوب إلى الحناجر مرات عدّة، وفي كل مرة ينفتح علينا باب الغيب حتى اختلطت دمائنا بالتكليف لا نحيد عنه أبداً. نتعبد بأمر الولي الفقيه الشجاع العارف، ومن آلاف الأميال يأتيانا لنزلزل الأرض تحت أقدام الطواغيت وعملائهم، ونحن قلة، ثم يعضدنا الله ب الرجال أشداء على الكفار لا يخافون في الله لومة لائم.

وهكذا نستمر ...



# مذكرات سال١

أشكرك يا رب لأنك وهبتني ما أمسك به قلمي هذا لا كتب كلمات الشوق وأبى شجون الفراق وأحوال دموعي المخزونة في الأعماق مداداً أكتب به هذه العبارات.

أذكر تلك الأيام البعيدة، القريبة في الذاكرة، حينما كنت طفلاً أتقلب بين يدي أمي وأبي وأخواتي، أضحك لهذه الدنيا وأنا أحلم بغي مليء بالسعادة، كنت أعدو وأركض بنشاط وأستيقظ باكراً قبيل طلوع الشمس لألعاب وأنتظر عطایا النهار، يحملني لهفٌ دائم للفرح على أن أقوم بكل الأعمال، فإذا بي أسمع تارة تأنيباً، وطوراً توبيخاً وأخرى تشجيعاً، فأدرك الحسن وأعرف القبيح. وكنت أنت الوحيد الذي يحبب إلى الإيمان فاستمع وأصغي لكلمات الأطهار بحماس زائد فأعشقها وأعشقهم، وأنت الوحيد الذي جعلتني أسعد بروح القوى حينما كان الجميع حولي يتبعون الهوى فأي سر وراء هذا؟.. لا أدرى!

ومرت الأيام، وأنا أكبر على روحك وحنانيك، أدفع الملامات بالضحكه والابتسامة أو أهزُّ كتفيَّ لا أملك منطقاً كالذي يتحدثون به، أرد على اقتراحاتهم التي يضعونها لإسعادي... هم لم يعرفواكم كنت سعيداً ولذلك قد يشفقون علي أنا الصغير لشدة تمسكي بروحك.. واستيقظت ذات يوم على حلم مزعج، وعلمت أن مشاكلني ازدادت

تعقيداً، فاضطربت على أثر هجوم الأفكار وحملات الشهوة المتالية التي كانت تزيد أن تسلب مني روحك.. كدت أقع ضحية لها ذات يوم فوق خطها يجثم على صدري، وما حولي يعذبها بصورة البرأة وعروضه الخداعة، استجذبت بك وتسللت إليك.. فأذقتني ما هو أطيب منها فسكت رواعتي وهدأت نفسي، وعندما شعرت بالأمن نسيتك: فزلت قدمي.. وشعرت حينها بألم السقوط وقد كان عظيماً، فنظرت حولي وعرفت أنك الشاهد على في خلواتي، فإلى أين المفر؟ وقد كنت أهرب إليك منهم. فالآن إلى من أفر وقد عصيتُ وهم قد أوقعوا بي فتركتك.

رحت أبحث من بين ركامي وحطامي عن بقايا مناجاتك لي في الأسرار: فأخبرتني بلسان سترك عليّ: أنَّ الراحل إليك قريبُ المسافة. فحملتني أجنحةُ رحمتك وبرد عفوك إلى نهر التوبة، فجرت دموعي أنهاراً للتحول المشهد إلى بحرٍ ترسم كل قطرة فيه كلماتك: «فهل تفرّ مني»، وهطلت سحائب لطفك فأنقذتني وأنا العالق بحب إحسانك، الغارق في بحر امتنانك.

لكنني وأنا أطير على تلك الأجنحة الرحمانية لم أنظر إلى الأعلى، بل أخذ بمجامع قلبي منظر السوادي الراكدة أسفل قدمي، وأذهلتني أعشاب الطبيعة التي كانت تداعي جيوببي فاستسلمت لدلالها حتى غفوت ورحت في سبات عميق..

وفجأة سمعت صوت صراخ عميق، لسجين يتهاوى من أعلى السماء إلى أسفل الأرض، ولم يكن أحد يسمع صراخه وأنينه.

(يتابع)

### الإمام الصادق (ع) والمفضل

#### ضوء القمر وما فيه من المنافع

فَكَرْ فِي إِنَارَتِهِ فِي ظُلْمَةِ الْلَّيلِ وَالْإِرْبِ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْحَاجَةِ إِلَى الظُّلْمَةِ لِهَدْوَةِ الْحَيْوَانِ وَبِرْدِ الْهَوَاءِ عَلَى النَّبَاتِ لَمْ يَكُنْ صَلَاحٌ فِي أَنْ يَكُونَ اللَّيلُ ظُلْمَةً دَاجِيَّةً لَا ضَيْاءً فِيهَا، فَلَا يُمْكِنُ فِيهِ شَيْءٌ مِّنَ الْعَمَلِ، لَأَنَّهُ رَبِّا احْتَاجَ النَّاسَ إِلَى الْعَمَلِ بِاللَّيلِ لِضَيقِ الْوَقْتِ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الْأَعْمَالِ فِي النَّهَارِ، وَلِشَدَّةِ الْحَرَّ وَإِفْرَاطِهِ، فَيَعْمَلُ فِي ضُوءِ الْقَمَرِ أَعْمَالًا شَتِّيَّ، كَحْرُثُ الْأَرْضِ، وَضَرْبُ الْلَّبَنِ، وَقْطَعُ الْخَشْبِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَجَعَلَ ضُوءُ الْقَمَرِ مَعْوِنَةً لِلنَّاسِ عَلَى مَعَايِشِهِمْ إِذَا احْتَاجُوا إِلَى ذَلِكَ، وَأَنْسَاً لِلسَّائِرِينَ، وَجَعَلَ طَلُوعَهُ فِي بَعْضِ الْلَّيْلِ دُونَ بَعْضٍ، وَنَقْصَ مَعَ ذَلِكَ عَنْ نُورِ الشَّمْسِ وَضَيَّاهَا، لَكِيلًا يَنْبَسِطُ النَّاسُ فِي الْعَمَلِ ابْنَسَاطَهُمْ بِالنَّهَارِ، وَيَمْتَعُوا مِنَ الْهَدْوَةِ وَالْقَرَارِ، فَيَهْلِكُهُمْ ذَلِكُ. وَفِي تَصْرِيفِ الْقَمَرِ خَاصَّةً فِي مَهْلِهِ<sup>(۱)</sup> وَمَحَاقِهِ<sup>(۲)</sup> وَزِيَادَتِهِ وَنَقْصَانِهِ وَكَسْوَفِهِ، مِنَ التَّنبِيَّهِ عَلَى قَدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَالِقِهِ، الْمَصْرُفُ لِهِ هَذَا التَّصْرِيفُ، لِصَالِحِ الْعَالَمِ مَا يَعْتَبِرُ بِهِ الْمُعْتَبِرُونَ.

#### النجوم واختلاف مسيرها

#### والسبب في أن بعضها راتبة والأخرى متقلقة

فَكَرْ يَا مَفْضُلُ فِي النَّجُومِ وَالْمُخْتَلَفِ مَسِيرَهَا، فَبَعْضُهَا لَا تَفَارِقُ مَرَاكِزَهَا مِنَ الْفَلَكِ وَلَا تَسِيرُ إِلَّا مَجْمَعَةً، وَبَعْضُهَا مَطْلَقَةٌ تَنْتَقِلُ فِي الْبَرْوَجِ وَتَفَرَّقُ فِي مَسِيرَهَا، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهَا يَسِيرُ سَيِّرَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَامٌ مَعَ الْفَلَكِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ، وَالْأَخْرَى خَاصَّ لِنَفْسِهِ نَحْوَ الْمَشْرُقِ، كَالنَّمْلَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَى الرَّحْىِ، فَالرَّحْىُ تَدُورُ ذَاتَ الْيَمِينِ، وَالنَّمْلَةُ تَدُورُ ذَاتَ الشَّمَالِ، وَالنَّمْلَةُ فِي ذَلِكَ تَتَحرَّكُ حَرْكَتَيْنِ مُخْتَلَفَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِنَفْسِهَا فَتَتَوَجَّهُ أَمَامَهَا، وَالْأُخْرَى مُسْتَكْرَهَةً مَعَ الرَّحْىِ تَجْذِبُهَا إِلَى خَلْفِهَا... فَاسْأَلُ الزَّاعِمِينَ أَنَّ النَّجُومَ صَارَتْ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ

## بقية الله

للإهمال، من غير عمد ولا صانع لها ما منعها كلها أن تكون راتبة<sup>(٣)</sup> أو تكون كلها متنقلة، فإن الإهمال معنى واحد، فكيف صار يأتي بحركتين مختلفتين على وزن وتقدير؟ ففي هذا بيان أن مسیر الفريقين على ما يسيران عليه بعمد وتدبير وحكمة وتقدير، وليس بإهمال كما يزعم المعطلة، فإن قال قائل: ولم صار بعض النجوم راتباً وبعضها متنقل؟ قلنا: إنها لو كانت كلها راتبة لبطلت الدلالات التي يستدل بها من تنقل المتنقلة، ومسيرها في كل برج من البروج، كما يستدل بها على أشياء مما يحدث في العالم، بتنتقل الشمس والنجوم في منازلها، ولو كانت كلها متنقلة، ولم يكن لسيرها منازل تعرف، ولا رسم يوقف عليه، لأنه إنما يوقف عليه بمسير المتنقلة منها بتنقلها في البروج الراتبة كما يستدل على سير السائر على الأرض بالمنازل التي يحتاج إليها. ولو كان تنقلها بحال واحد لاختلط نظامها، وبطلت المأرب فيها، ولساغ لقائل أن يقول أن كينونتها على حال واحدة توجب عليها الإهمال من الجهة التي وصفنا، ففي اختلاف سيرها وتصرفها وما في ذلك من المأرب والمصلحة، أبين دليلاً على العمد والتدبير فيها.

## منافع الجبال

انظر يا مفضل إلى هذه الجبال المركومة من الطين والحجارة، التي يحسبها الغافلون فضلاً لا حاجة فيها. والمنافع فيها كثيرة، فمن ذلك أن تسقط عليها الثلوج فتبقى في قللها<sup>(٤)</sup> لمن يحتاج إليها، ويذوب ما ذاب من الثلوج فتجري منه العيون الغزيرة التي تجتمع منها الأنهر العظيمة، وينبت فيها ضروب من النبات والعقاقير التي لا ينبت مثلها في السهل، ويكون فيها كهوف ومعاقل للوحوش من السباع العادية، ويتحذ منها الحصون والقلاع المنيعة للتحرز من الأعداء، وينفتح منها الحِجَارة لبناء والأرحاء<sup>(٥)</sup>، ويوجد فيها معادن لضرب من الجواهر، وما فيها خلل آخر لا يعرفها إلا المقدر لها في سابق علمه.

(١) مهلة: ظهوره.

(٢) محاق: آخر الشهر، أو الليل الثلاثة الأخيرة منه.

(٣) راتبة: ثابتة غير متحركة.

(٤) القلال: أعلى الجبل (رأس كل شيء).

(٥) الأرحاء: جمع رحى وهي الطاحون.

# مكتبتنا الإسلامية

إن للصلوة صورة أخرى ملوكية غير

هذه الصورة الظاهرية التي نظنها.

أما المقالة الأولى فجاءت لبيان  
الأداب الضرورية في الصلاة وفي  
جميع العبادات والمناسك.

والمقالة الثانية في مقدمات الصلاة  
المعروفه على طريقة أهل المعنى.

والمقالة الثالثة في مقارنات الصلاة  
كالاذان والإقامة والقيام والنية  
والقراءة وخاصة قراءة القرآن الكريم  
والركوع والسجود وغيرها.

ويعرج الإمام إلى تفسير سورة  
الحمد والقدر والإخلاص قبل أن يختتم  
في ذكر بعض الأمور الداخلة

والخارجية للصلوة.

كتاب لم يصنف مثله في هذا الباب،  
وهو خير شاهد على مدرسة الإمام  
الخميني (قده) العرفانية التي تنطلق

## الأداب المعنوية للصلوة

كتاب جليل، عظيم الفائدة، ألفه  
العارف الكامل الإمام الخميني (قدس  
سره) قبل أكثر من أربعين سنة، بين  
فيه جملة من الأداب المعنوية للصلوة.  
وسبب تأليفه كما يقول الإمام في  
مقدمته أنه كان قد أعد رسالة أودع  
فيها ما تيسر له من أسرار الصلاة،  
وبما أنها لا تناسب أحوال العامة فقد  
خطر بباله أن يؤلف شطراً من الأداب  
القلبية لهذا المعراج الروحاني لعلها  
 تكون للأخوة في سبيل الإيمان  
 ذكرًا ...

وقد رتب الإمام كتابه هذا على  
مقدمة ومقالات وخاتمة.  
ففي المقدمة يبين الإمام مستفيداً  
 من الآيات الشريفة والأحاديث الجليلة

صغر حجمها في أنها جمعت ما بين اللغة العرفانية البعيدة عن الاصطلاحات والعبارات المعقّدة والمضمون العميق الذي يبيّن كليات المسائل العرفانية في القسم العملي بأسلوب قرآنٍ فريد.

يبدأ المؤلف بعد مقدمته الضرورية بتعريف البرنامج الكلي للسلوك إلى الله ثم ينتقل إلى شرح موجز للعوالم المتقدمة على عالم الخلوص حيث تبرز أهمية هذا المطلب. ثم يشرح في الفصل الرابع الطريق وكيفية السلوك إلى الله بشكل إجمالي. وبعدها ينتقل في الفصل الخامس إلى الشرح التفصيلي مبيناً جملة من الشروط والمهامات الضرورية في البرنامج السلوكي.

رسالة قيمة وجديرة بالدراسة. طبعت في دار التعارف للمطبوعات -

١٤١٢هـ.

### فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ

كما عودنا سماحة الدكتور محمد التيجاني السماوي بأبحاثه المقارنة في المذاهب والفرق وبأسلوبه الشيق الرائع، فقد أخرج كتابه الثالث

من الشريعة الإلهية الغراء.

طبع هذا الكتاب عدة مرات وقد ترجمه سماحة السيد أحمد الفهري.

### رسالة لب الباب في سيرة وسلوك أولي الألباب

«رسالة وجيزة في السير والسلوك حررتها أنامل العارف والحكيم المتأله آية الحق السيد محمد حسين الطهراني وحوت من المعارف ما قبل نظيره وندر مثيله في هذا الفن الأعلى والعلم الأسمى من فرع «الحكمة العملية» الذي يبيّن طريق السير والسلوك إلى الغاية القصوى والمقصد الأعظم».

بهذه الكلمات يقدم المترجم السيد عباس نور الدين هذه الرسالة الفريدة.

وهي عبارة عن سلسلة من الدروس ألقيها العلامة الكبير الفقيد السيد محمد حسين الطباطبائي أعلى الله مقامه بين فيها شروط ومهامات برنامج السير والسلوك العرفاني. وتظهر أهمية هذه الرسالة مع

الصحابيين عند أهل السنة.  
ما جاء في مقدمة الكتاب للمؤلف:  
لماذا لا يتكلم العلماء ويبحثون في هذا  
الموضوع بجد وإخلاص لوجه الله  
تعالى، وإذا كان سبحانه قد أنزل  
البيانات والهداية، وإذا كان قد أكمل  
الدين وأتم النعمة، وإذا كان رسوله  
صلى الله عليه وآله وسلم قد أدى  
الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة،  
فلمَّا هذه التفرقة والعداوة والبغضاء  
والتنابز بالألقاب وتکفير بعضنا  
البعض».

كتاب جدير بالقراءة، يقع في ٣٥٠  
صفحة من القطع الكبير، طبعته في  
لندن مؤسسة الفجر.

«فاسألوا أهل الذكر» الذي تعرّض فيه  
لأهم الاختلافات الأصولية بين  
المذاهب الإسلامية الأساسية بالجدال  
الحكيم والشواهد القاطعة.

ففي الفصل الأول يبين مسألة  
الخالق عزّ وجلّ في التصورات  
المتعددة وينتهي إلى ذكر مذهب أهل  
الذكر وهم أهل البيت عليهم السلام  
والعترة الشريفة.

وفي الفصل الثاني يتعرّض  
للاختلافات العديدة فيما يتعلق  
بمكانة ومنزلة وحقيقة النبي (ص).  
ويسوق فصوله الأخيرة باحثاً في  
حقيقة أهل البيت والصحابة والخلفاء  
والخلافة والكتب الروائية وخاصة

## طريقك إلى المطالعة

أخي القارئ، لا أعرف إذا كنت تقرأ مجلة «بقية الله» في كافة أبوابها، وربما  
لفت نظرك هذا العنوان فعلمت أنه حل لمشكلتك. فأنت تجد صعوبة في المطالعة  
ولا تقدر على الجلوس لفترات طويلة وراء كتاب ما. ورغم أنك تحب المطالعة  
وتتمنى أن تكون من القراء والمطلعين ولكنك كلما حاولت فشلت في الحصول  
على لذة القراءة.

وهذا الأمر طبيعي جداً وخصوصاً في الوضع الذي يعيشه معظمنا من

الاضطراب والفووضى حتى أن الحالة الاجتماعية التي تسود مجتمعنا لا تسمح أبداً بتحقق ذلك، لأننا اعتدنا على كثرة الزيارات واللقاءات وأصبحنا لا نأنس إلا إذا جلسنا ساعات وساعات معاً نتحدث في مختلف القضايا، أو أننا نفضل شاشة التلفزيون لأنها تريحنا وتعطى المتعة لأنظارنا.

سوف نقوم ابتداءً من هذا العدد ولاحقاً بتقديم نصائح مهمة لأجل الوصول إلى القدرة الالزامية والتكيّف مع المطالعة.

النقطة الأولى: لن تشعر بالحماس والرغبة للمطالعة إلا إذا عرفت أهميتها فالإنسان لا يقبل على شيء لا يرى فيه فائدة لنفسه، وإذا كانت هذه الفائدة محدودة قدّم عليها ما هو أهم منها.

وحتى ندرك أهمية هذا الأمر، نتجه بأبصرنا إلى الدين الحنيف فنجد أول آية نزلت في القرآن تبتدئ بكلمة «اقرأ»، وهي أمر لكل العالمين لكي يلتحقوا بهذه العائلة الإنسانية التي تسير نحو الكمال والسعادة من خلال السلوك العلمي والتفكير والمطالعة في أحوال النفس والآيات الأفاقية.

ولنا نجد ديناً حثّ على أمر المطالعة والتفكير مثل الإسلام، بل إنه عَدَ التفكير والتعلم شرطاً لازماً من شروط الإيمان. والمؤمن لا يكون مؤمناً إلا إذا أحب العلم وطلبه، قال رسول الله (ص):  
«أغدّ عالماً أو متعلمًا ولا تكون الثالث فتهلك».

أخي القارئ تفكّر في هذا الحديث وغيره من الروايات والآيات الشريفة وانظر إلى تقصيرك الكبير، ثم جل بيصرك مرة أخرى في تعاليم الإسلام وأثاره لتدرك كم أنت محروم من الفوائد العظيمة وكم أنت بعيد عن صراط الإنسانية وشمر عن ساعد الهمة مستمدًا من الله القدير الذي بيده كل شيء وهو الهادي والمعين واطلب منه أن يدخلك في زمرة القراء والمطالعين.

الجديد  
في  
تدریس الفقه

إعداد  
ابراهيم دهني

دروس  
في  
تهذيب النفس

إعداد نور الدين

صدر عن  
مدرسة الإمام  
المهدي (ع)

الآن  
في المكتبات

دروس في تهذيب النفس:

- تعرّف على أصول ومبادئ المدرسة السلوكية في الإسلام.
- إقرأ دروساً مسلسلة مع خلاصات وأسئلة.
- كيف تصبح محبة أهل البيت (ع) أفضل وسيلة لتهذيب النفس.
- ما هي العوالم التي ينبغي أن يطويها السالك ليصل إلى مقام الإخلاص.

الجديد في تدریس الفقه:

- أسلوب جديد في تدریس الفقه.
- تعلم الأحكام الشرعية بطريقة مبسطة.
- تجد فيه كل أبواب الأحكام.
- فقط في ١٢٩ صفحة مع عشرات الاستفتاءات.

## إلى القراء الأعزاء

هذه الاستماراة عبارة عن أسئلة مختلفة لكي يتم من خلالها التعرّف على آرائكم واقتراحاتكم للمجلة، أجب عنها وأرسلها إلينا على العنوان المذكور أو عبر مندوبينا في المناطق.

(ملاحظة: لمزيد من المعلومات راجع افتتاحية العدد).

١ - ضع علامة × داخل المربع الذي تختاره.

الموضوع	شيق	مفید	عادی	ممل	لا يعجبني
- من هدي القرآن	<input type="checkbox"/>				
- كلامكم نور	<input type="checkbox"/>				
- السيرة	<input type="checkbox"/>				
- العقيدة	<input type="checkbox"/>				
- الإمام قدوة	<input type="checkbox"/>				
- الاقتصاد	<input type="checkbox"/>				
- ولایة الفقيه	<input type="checkbox"/>				
- الادارة	<input type="checkbox"/>				
- حماة الإسلام	<input type="checkbox"/>				
- الأحكام	<input type="checkbox"/>				
- الأخلاق	<input type="checkbox"/>				
- دروس في السياسة	<input type="checkbox"/>				
- المسلمين في العالم	<input type="checkbox"/>				
- مع الشهداء	<input type="checkbox"/>				
- أسرة ومجتمع	<input type="checkbox"/>				

الموضوع	شيق	مفید	عادی	ممل	لا يعجبني
- تربية الطفل	<input type="checkbox"/>				
- مشاكل اجتماعية	<input type="checkbox"/>				
- نزهة مع القرآن	<input type="checkbox"/>				
- أعمال الشهر	<input type="checkbox"/>				
- مراقبات الشهر	<input type="checkbox"/>				
- العلم في مدرسة الأئمة	<input type="checkbox"/>				
- عالم الكتب	<input type="checkbox"/>				
- مقالة مختارة	<input type="checkbox"/>				
- قصص الغيب	<input type="checkbox"/>				

٢ - ما هي المواضيع التي ترغب في زيتها على صفحات المجلة:

٣ - ما هي الملاحظات التي تود تقديمها بشأن الأبواب الثابتة:

٤ - ما رأيك باسم المجلة:

٥ - ما رأيك بالنواحي الفنية للغلاف والداخل:

٦ - ملاحظات أخرى: